PROVISIONAL
A/34/PV.18
3 October 1979
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقّت للجلسة الثامنة عشرة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الأربعاء ، ٣ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد سالم (جمهورية تنزانيا المتحدة)

- مواصلة المناقشة العامة [٩] :

ألقيت الكلمات من :

السيد الثاني (قطر)
السيد ميشرا (الهند)
السيد نياسي (السنغال)
السيد بوفا (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألاّ تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات:
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر.

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٤٠

مواصلة نظر البند (٩) من جدول الأعمال

المناقشة العامة

السيد أحمد الثاني (قطر): السيد الرئيس، يسعد وفد بلادى أن يعرب عن تهانيه الحارة لانتخابكم رئيسا للجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين، واننا لعلى ثقة، بفضل خبرتكم الغنية المستمدة من نشاطكم الدبلوماسي الذى امتد سنوات طويلة في منظمة الأمم المتحدة، والذى تجسد للعيان بصفة خاصة من خلال رئاستكم للجنة الخاصة المعنية بازالة الاستعمار، ان انتخابكم لتقلد هذا المنصب المرموق، سوف يساعد على أن تكلل أعمال هذه الدورة بما ينشده المجتمع الدولي لها من نجاح.

كما يسعد وفد بلادى أن يعرب عن تقديره الكامل لسلفكم السيد ليفانو لما أبداه من حنكة وتفان في ادارة مداولات الدورة السابقة.

ولا يفوتني، في هذه المناسبة، أن أنوه بالجهود الدائبة والفعالة والمخلصة التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم في خدمة قضايا الأمن والسلم في العالم، ومن أجل تحقيق مقاصد ميثاق الأمم المتحدة.

وانه لمما يسعدنا أيضا أن نزجي تهانينا الحارة الى حكومة وشعب سانت لوسيا، بمناسبة انضمامها الى عضوية الأمم المتحدة.

لا شك ان ما يؤلم المرء هو أن يلاحظ دونما أى جهد أو مشقة، وبمجرد القاء نظرة خاطفة ــ اذ نحن نستهل أعمال الدورة الرابعة والثلاثين ــ ان جدول أعمال الدورة الجديدة يمثل في جانب كبير منه، ان لم يكن في جملته وتفصيله، تركة فادحة ومثقلة، تورّث من دورة الى أخرى. ان هذه الظاهرة مع قسوتها لا تنفي، مع ذلك، أن هناك جهدا يبذل، قد يكون متواضعا في بعض الأحيان، وخارقا في أحيان أخرى، على صعيد العمل الدولي وفي ظل منظمة الأمم المتحدة، ولكن هذه الظاهرة ان كانت تنم عن شيء، فلا شك انها تنم عن وجود هوة عميقة وسحيقة بين الكلمة والفعل، فقد أثبتت الشواهد العملية كما يثبت تاريخ القضايا والمشاكل التي

Digitized by UNOG Library

ترحل من دورة الى أخرى ــ مدعومة بقرارات من الجمعية العامة ــ أن ارادة الشعوب والدول النامية لا تملك التعبير عن نفسها ما لم تتفق مع رغبة احدى القوى العظمى . وحتى اذا تمكنت هذه الارادة الممثلة في أغلب أعضاء الأمم المتحدة من تأمين هذا الشرط الأساسي ، فكثيرا ما يؤدى التنافس التقليدى بين القوتين العظميين الى مناوأة الطرف الآخر ولو كان ذلك على حساب شعوب وبلدان العالم الثالث ، وقد أدى هذا الوضع الى نقل ميدان الحرب الباردة الى ساحة البلدان النامية المستقلة حديثا والتي كانت لا تزال ترزح تحت نير الاستعمار ، وكان نتيجة ذلك للأسف ، حالة الجمود التي لا تنتهي اليها دائما المشاكل الدولية غير مستعصية الحل . ولأننا لا نريد للأمم المتحدة أن تستسلم للعقم الذى يحاول البعض أن يفرضه عليها ، ولأننا حريصون على اعلان شأن ميثاق الأمم المتحدة وتحقيق مقاصدها النبيلة ، لن نمكن اليأس من التسلل الى نفوسنا ، وسوف نواصل اثارة ومناقشة القضايا والمشاكل القديمة المزمنة بنفس الحماس والجدية واليقظة التي نوليها للقضايا الساخنة المستجدة حتى لا يتوهم واهم أو معتد متجرف أن قضايا الشعوب والأمم يمكن ان تسقط بالتقادم .

ها نحن نواجه اليوم مشكلة ، ربما كانت أقدم المشاكل الدولية التي عرفها التاريخ الحديث ، هذه المشكلة ، مشكلة فلسطين ، تتميز عن دونها من المشاكل التي تهدد السلام والأمن الدوليين ، بأنها اليوم ، وبعد ما ينوف على ٣٠ عاما ، أكثر الحاحا وتهديدا للأمن الدولي عن ذى قبل ، وهي تنفرد أيضا من بين المشاكل الأخرى التي تؤرق الضمير العالمي ببعدها الانساني المأساوى . فقد شهد التاريخ أمثلة كثيرة لاعتداء بلد ما على بلد آخر واحتلاله ، كما شهد أمثلة أفدح حيث يحاول المستعمر الأوروبي استيطان بلدان افريقية وتنصيب نفسه سيدا على سكان البلاد الأصليين ، ولكنه لم يشهد من ذى قبل حدثا واحدا قام فيه مستعمر دخيل بتفريغ بلد بأسره من سكانه الأصليين ليقيم مجتمعه العنصرى البغيض على أراضيهم كما فعلت الحركة الصهيونية العالمية في فلسطين ، ومع ذلك ، فقد شهد العالم طوال تلك العقود الثلاثة المنصرمة منذ قرار التقسيم في عام ١٩٤٧ ، كيف دفع نهم العدو الصهيوني الى الأرض الى التهام الأراضي الفلسطينية قطعة بعد الأخرى ، ولما أدرك أن جوعه لا يعرف الشبع ، استدار الى البلدان العربية المتاخمة لحدود فلسطين وانقض عليها في عدوانه الغادر في حزيران / يونيه عام ١٩٦٧ ، ليفرض احتلاله على أراضي مصر وسوريا والضفة الغربية وقطاع غزة . وبذلك أضيف بعد جديد للقضية الفلسطينية ، وهو ما اصطلح عن تعريفه باسم

Digitized by UNOG Library

أزمة الشرق الأوسط . ومن هنا كان اجماع المجتمع الدولي على أن القضية الفلسطينية هي جوهر قضية الشرق الأوسط ، فاغتصاب فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني العربي كان الجريمة الأصلية للمعتدى الصهيوني التي أعقبها بسلسلة جرائمه الأخرى .

لقد أكد الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره عن أعمال المنظمة الافريقية ، الوثيقة رقم (A/34/1) ان الوضع في الشرق الأوسط ، وأقتبس :

" مسألة مركزية بالنسبة للاستقرار السياسي والاقتصادي والعسكري في العالم ، وطالما ساد عدم اليقين والتنافر والاحباط والعنف في الشرق الأوسط ، سيظل العالم يعيش وهو يعاني من عنصر عدم استقرار عميق في شؤونه ومن خطر شديد ومستمر بأن ينكب بكارثة في المستقبل " .

الا أن تصميم الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية على تقرير مصيره بنفسه ومواصلة كفاحه ودعم ومساندة جميع الشعوب والدول المحبة للعدل والسلام لكفاح هذا الشعب العادل ، قد أدى الى تحقيق انتصارات دبلوماسية وسياسية . لقد أكدت مؤتمرات القمة العربية ، والمؤتمر الاسلامي ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، ومؤتمر القمة لحركة عدم الانحياز ، شرعية ووحدة تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني ، فوضعت بذلك حدا لكل المحاولات التي تبذل من داخل المنطقة وخارجها في هذا المجال لفرض الحلول الجزئية على منطقة الشرق الأوسط وما تنطوي عليه من تمزق للصف العربي وضرب للثورة الفلسطينية . كما أكدت حق هذا الشعب في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . ان قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي يوم ١٦ أيلول / سبتمبر ١٩٧٩ ، الذي يسمح للاسرائيليين بشراء الأراضي والممتلكات في الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس العربية ، يمثل أحدث حلقات التحدي الصهيوني للرأي العام العالمي وقرارات الأمم المتحدة ومبادئ اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ، المتعلقة بحماية المدنيين الخاضعين للاحتلال .

ان دولة قطر ، التزاما منها بما استقر عليه الاجماع العربي بقرارات مؤتمرات القمة العربية وبخاصة مؤتمرات الجزائر والرباط وبغداد ، ووفقا لما أبداه المجتمع الدولي ممثلا في قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة وقرارات المؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز ، تؤكد من جديد ان أية تسوية سلمية عادلة شاملة للصراع العربي الاسرائيلي ، يجب أن تقوم على المبادئ والأسس الرئيسية التالية :

Digitized by UNOG Library

١ — الانسحاب الكامل لاسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها بالقوة المسلحة في عام ١٩٦٧ ، بما في ذلك القدس العربيـــة .

٢ — الاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ، وممارسته لهذه الحقوق المشروعـــة في تقرير مصيره والاستقلال والسيادة في وطنه فلسطين .

Digitized by UNOG Library

٣ - حق اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، اشتراكا مستقلا ومتكافئا في جميع المؤتمرات والنشاطات والمحافل الدولية المعنية بقضية فلسطين ومشكلة الشرق الاوسط ، وبناء عليه لا يجوز لأى طرف آخر التحدث باسم الشعب الفلسطيني .

٤ - بطلان جميع الاتفاقيات المتعلقة بالقضية الفلسطينية ما لم تكن منظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، طرفا رئيسيا فيها استنادا لقرار الجمعية العامة رقم ٣٣/٢٨ ، مما يستوجب بالضرورة بطلان نتائج وثيقتي كامب دافيد التي تعتبرها حكومة قطر خروجا على ميثاق جامعة الدول العربية ، وانتهاكا للشرعية الدولية ، وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين والاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، فضلا عن ان هذه الاتفاقيات تجاهلت الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، بما فيها انشاء دولته المستقلة في فلسطين ، الى جانب تجاهلها التام لقضية القدس العربية المحتلة .

ان دولة قطر ، تدين العدوان الاسرائيلي المتواصل على الأراضي اللبنانية وتدين انتهاك اسرائيل المستمر لسيادة هذا البلد العربي ووحدة أراضيه ، وهي تؤكد أن التورط الاسرائيلي في الشؤون الداخلية اللبنانية يزيد من احتمالات انفجار الموقف في الشرق الاوسط ، كما انه ليس بخاف على الرأى العام العالمي ان ضحايا الاعتداءات الوحشية الاسرائيلية المتكررة في جنوب لبنان هم دائما المدنيون العزل ، من شيوخ ونساء وأطفال .

في الوقت الذى أعلنت فيه الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة اعتبار عام ١٩٧٩ ، عاما دوليا للتضامن مع الكفاح العادل الذى يخوضه شعب ناميبيا بقيادة ممثله الشرعي الوحيد سوابو ، صعّد نظام بريتوريا العنصرى حرب الابادة ضد سكان البلاد الأصليين الذين يطالبون بتقرير مصيرهم . وفي الوقت الذى تسعى فيه الأمم المتحدة الى تحقيق تسوية عادلة وفقا لقرارات مجلس الامن أرقام ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣١ (١٩٧٨) و ٤٣٢ (١٩٧٨) ، عمل نظام بريتوريا على احباط عملية الانتقال على غرار تجربة ايان سميث في روديسيا ، باعلان الاستقلال من جانب واحد . وقد تجسد هذا المخطط الاستعمارى في محاولة جنوب افريقيا الأخيرة التي استنكرها مجلس الامن يوم ٢١ ايلول/سبتمبر الماضي والخاصة بمنح استقلال زائف للموطن القبائلي " فندا " بعد كل من " ترانسكي " و " بوتسوانا " اللتين امتنع المجتمع الدولي عن الاعتراف بهما من قبل .

Digitized by UNOG Library

لذا ، فان حكومة قطر ، تؤكد تأييدها المطلق لنضال الشعوب الافريقية التي لا تزال ترزح تحت نير الاستعمار الاستيطاني والتي تعاني من التفرقة والتمييز العنصريين ، ودعمها لنضال هذه الشعوب المشروع في سبيل تحرير بلادها والحصول على حقوقها القومية واسترداد حريتها واستقلالها وسيادتها على أراضيها ، وتؤكد تضامنها مع سوابو الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، كما تطالب الامم المتحدة وبصفة خاصة مجلس الامن باتخاذ أقصى العقوبات ضد نظام جنوب افريقيا العنصرى ، بما في ذلك تطبيق الاجراءات التي نص عليها الفصل السابع من الميثاق .

كما يؤكد وفد بلادى تأييده الكامل للنضال الذى تخوضه الجبهة الوطنية من أجل تحرير زمبابوى ، ويعلن عن تمسكه بقرارات الامم المتحدة المتعلقة بزمبابوى وبصفة خاصة القرار رقم ٣٣ / ٣٨ الذى يدين الدعم المستمر المقدم من جنوب افريقيا وبعض الحكومات الغربية واسرائيل الى نظام الأقلية في سالزبورى .

كما اننا نؤيد كل الجهود والمساعي الحميدة التي يبذلها الأمين العام من أجل تحقيق وحدة الشعب القبرصي وحماية وحدة وسلامة أراضيه الاقليمية وتعزيز عدم انحيازه .

لا شك ان توطيد أركان السلام على الأرض هو الغاية النبيلة التي نسعى جميعا الى تحقيقها ، سواء على المستوى الفردى في نطاق كل بلد من البلدان الاعضاء في الامم المتحدة ، أو على مستوى العمل الجماعي داخل نطاق هذه المنظمة . الا ان هناك من الحقائق المادية والمتغيرات السياسية الدولية فيما يتعلق بما يسمى بميزان الرعب النووى وتسابق القوتين العظميين على تطوير واحراز وتكديس الأسلحة بمختلف أشكالها التقليدية أو أسلحة الابادة الجماعية التي تبذر الموت في أجيال متعاقبة ، ما يجعل هذه الغاية واحدة من أهم مهام الأمم المتحدة ، فبالرغم من كل محاولات الانفراج الدولي وتوقيع القوتين العظميين على اتفاقيتي الحد من السلاح سولت ١ / وسولت ٢ ، فلا يزال خطر الحرب النووية يهدد البشرية . ولأننا حتى اليوم عجزنا داخل منظمة الأمم المتحدة عن حل المشاكل الدولية الرئيسية التي تنطوى على امكانية حدوث مواجهة عسكرية بين قطبي الرعب النووى . فضلا عن ان النزاعات الاقليمية التي غالبا ما تكون اما من مخلفات الاستعمار أو تحركها أيد أجنبية في الخفاء ، تفرض على الدول النامية استنزاف مواردها المالية في التسلح بدلا من انفاقها في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للارتقاء بمستوى معيشة شعوبها ، لكل

Digitized by UNOG Library

هذه الأسباب يؤيد وفد بلادى الدعوة لعقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح ، ونضم صوتنا الى كافة الأصوات الأخرى التي تطالب باتخاذ كل التدابير الفعالة والكفيلة بحماية الدول غير الحائزة على الأسلحة النووية من التهديد باستخدامها وبصفة خاصة الابتزاز النووى الذى يمارسه كل من الكيان الصهيوني ونظام بريتوريا العنصرى . كما يؤكد وفد بلادى على أهمية مناقشة البند الخاص بالتسلح النووى الاسرائيلي الذى اقترحته العراق وأيدته المجموعة العربية لما قد تترتب عليه من آثار تؤثر على أمن واستقرار الشرق الأوسط .

ان دولة قطر ، تؤيد الاعلان الخاص بانشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط ، وتدعو جميع الأطراف المعنية الى تنفيذ هذا الاعلان والانضمام الى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية . وهي تؤكد الاعلان الوارد في قرار الجمعية العامة ٢٨٣٢ (د — ٢٦) باعتبار المحيط الهندى منطقة سلم ، والعمل على وقف تصعيد وتوسيع نطاق الوجود العسكرى للدول الكبرى في المحيط الهندى في اطار تنافسها وازالة هذا الوجود . ومن المؤسف ان هذا الاعلان لم ير النور ، نتيجة للتطورات التي تنذر بامتداد سباق التسلح الى المحيط الهندى . وازاء تصاعد تنافس الدول الكبرى على الوجود العسكرى ، مما يؤدى الى زيادة التوتر في المنطقة ويهدد بالتالي السلم والامن الدوليين .

منذ صدور بيان الدورة الاستثنائية السادسة للجمعية العامة الذى بلور فيه المجتمع الدولي تصميمه على العمل من أجل ارساء نظام اقتصادى دولي جديد يقوم على المساواة والاعتماد المتبادل ، والمصلحة العامة ، والتعاون بين جميع الدول . شهد العالم نشاطا مكثفا يرمي الى تحقيق هذه الغاية الملحة التي تتطلع اليها بلدان العالم الثالث ، بصفة خاصة ، فيما يعرف بحوار الشمال والجنوب ومختلف المؤتمرات الدولية الأخرى المعنية بالمشاكل الاقتصادية الدولية . والتي كان آخرها مؤتمر القمة السادس لعدم الانحياز الذى انعقد أخيرا في هافانا . ومما يبعث على الأسف ان المفاوضات التي تجرى بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية فيما يتعلق بالهيكل الأساسي للنظام الاقتصادى الدولي الجديد لم تسفر حتى الآن عن أية نتائج ايجابية ملموسة نتيجة غياب الارادة السياسية للدول المتقدمة للاستجابة لتطلعات البلدان النامية العادلة ، ولا سيما البلدان الأكثر تضررا أو الأقل نموا بينها . لذلك ، تعرب حكومة قطر عن خيبة أملها وقلقها البالغ

Digitized by UNOG Library

ازاء الفشل في احراز أى تقدم ملحوظ في مؤتمر الامم المتحدة الخامس للتجارة والتنمية الذى عقد في مانيلا في شهر ايار/مايو من العام الجارى ، وذلك بسبب موقف البلدان المتقدمة السلبي وعدم الوفاء بمسؤولياتها ، وافتقارها للارادة السياسية فيما يتعلق بمجال نقل وتطوير التكنولوجيا للبلدان النامية .

ان دولة قطر تناشد المجتمع الدولي ، وخاصة الدول الصناعية ، العمل على توفير مصادر أخرى للطاقة تحل محل النفط بعد نضوبه ، كما تحث الدول الصناعية الكبرى على الاقتصاد في استخدام البترول كمصدر للطاقة والحفاظ عليه لاستخدامه في أغراض أكثر نفعا للانسانية ومستقبلها بدلا من حرقه كوقود ، وفي هذا المجال تحث دولة قطر المجتمع الدولي بأن ينظر الى الصناعات البتروكيماوية نظرة موضوعية باعتبارها بديلا لبعض المنتجات الزراعية والحيوانية ، والتي بدأ يفتقر اليها العالم مع زيادة عدد السكان في بعض أنحائه زيادة رهيبة . كما تهيب به لايجاد الوسائل التي تكفل نقل التكنولوجيا في هذا المجال وغيره من المجالات ، والعمل على توزيع تلك الصناعات على أنحاء العالم بما يضمن عدالة توزيع الثروات على شعوب العالم بدلا من تركيزها في دولة معينة تحكمها احتكارات بغيضة .

Digitized by UNOG Library

ان دولة قطر ، تؤكد من جديد حق الدول في ان تكون لها السيادة التامة والدائمة على مواردها الطبيعية وجميع الانشطة الاقتصادية ، ورفض ومقاومة جميع اشكال التهديد باستعمال القوة او التدخل في الشؤون الداخلية لأى دولة ، واحترام السلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لهذه الدول .

ان المهام الملقاة على عاتق المجتمع الدولي كبيرة وهامة ، وأن شعوب العالم تتطلع باهتمام وقلق بالغين الى ما ستتمخض عنه مداولاتنا من خطوات عملية على طريق تحقيق طموحات شعبنا العريضة ، ولذلك يحدوني امل ان تكون قرارات وتوصيات الدورة الرابعة والثلاثين منطلقا جديدا لتحقيق اهدافنا .

السيد ميشرا (الهند) (الكلمة بالهندية ، قدم الوفد النص بالانكليزية) : السيد الرئيس ، يشرفني ويسعدني ان احييك وأهنئك لانتخابك الاجماعي ، لانك تأتي الى هذا المنصب الرفيع مسلحا ليس فقط بمهارتكم البارزة وخبرتكم الفنية ، وانما مسلحا ايضا بشيء من المثالية والنبل الاخلاقي الذى يطبع دور بلادكم في الشؤون الدولية .

كذلك فانني لا اقول مجرد كلمات عندما اعرب عن تقديرنا العميق لصاحب السعادة السيد لبيفانو من كولومبيا لقيادته للدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة ، وذلك لان القدرة والحماس اللذين ابداهما في الوفاء بمسؤولياته كرئيس لتلك الدورة قد عززا من سمعته ومكانة بلاده .

كذلك ، فاننا نرى في امينا العام الدكتور كورت فالدهايم اخلاصا مثاليا لواجبه كما نرى فيه حكمة عملية ، وهذا يؤكد لنا ان التحديات التي تنتظرنا سوف يواجهها الأمين العام بصلابة وايمان وبصيرة وحنكة بناءة .

ان اسرتنا تزداد عددا بعد انضمام سانت لوسيا باعتبارها احدث عضو بيننا ، ونتمنى لشعب سان لوسيا الازدهار ، ونؤكد لهذا الشعب حسن نيتنا واستعدادنا للتعاون في المسؤوليات التي تنتظر هذا الشعب .

ان الهند تأتي الى هذه الجمعية الموقرة بقوة تقاليدها التي يزيد عمرها على اربعة الاف عام عندما اعلن اسلافنا : "ان التربة امي وأنا ابن الأرض" . لقد كانت الفكرة اساسا هي فكرة عالم واحد تتأكد وحدته بالسلم . ولهذا فان "السلم ، والسلم ، والسلم" ، هو ما تدعو اليه بلادى دائما .

Digitized by UNOG Library

وانني اقف اليوم هنا واعيا بهذا التراث الغني ، ومدركا لانعكاساته في نطاقه العام المستمر الوطني . وفيما يتعلق بالسعي وراء تحقيق الاهداف الوطنية ، فان سياسة الهند المستقلة ومواقفها ازاء المشاكل الدولية ، تتمتع باستمرارية وانسجام وتناسق ، نفخر بها .

ومنذ احدى وثلاثين سنة مضت ، عندما اعلن جواهر لال نهرو اول رئيس وزراء ووزير خارجية للهند في هذه الجمعية : " اننا نلتزم التزاما كاملا ومطلقا بمبادئ واغراض ميثاق الأمم المتحدة " ، واننا في تعبيرات تأييدنا للامم المتحدة وميثاقها كل عام ، ظهرت نغمة اتسمت بالاستمرار ويجب الا يتصورها احد ، انها مجرد شعارات او شكليات . ان الامم المتحدة ، دون شك ، تمثل افضل توازن بين الحق في الاستقلال وحتمية العمل معا ، وهذا يحذرنا من اننا لا يمكن ان نعيش ونبقى الا بحسن الجوار . واذا كانت المشاكل الدولية قد ازدادت سوءا خلال بعض الاوقات خلال السنوات الأربع والثلاثين الماضية من عمر هذه المنظمة ، فان ذلك يرجع الى حقيقة اننا في نظرتنا الوطنية قد اغفلنا اننا عالم واحد ولسنا مجرد ١٥٢ دولة صغيرة وكبيرة . ورغم كل دروس التاريخ ، فمازلنا نعاني من مشاكل قصيرة المدى ، ومازلنا نغفل المصير الطويل والمتشابك الذى لابد ان يؤمن .

واذا ما نظرنا الى الوراء ، الى عقد السبعينات الذى يقترب من نهايته ، فسوف نجد تأكيدا متكررا على ان مشكلات العالم السياسية تنجم من النظرات القصيرة المدى لكثير من الدول القوية ، مما يشوه تقريبا الحتميات الطويلة المدى . واذا كانت الامبريالية المتمردة ما تزال قائمة حتى الآن ، وكذلك العنصرية المتحدية ، وعادات التدخل المستمر والسيطرة ؛ بل والعدوان ايضا ، فان ذلك يرجع الى ان هناك قوى تسعى الى ان تعوق وتوقف تيار التاريخ . ان الكثير من المشاكل العالمية والاقليمية هي نتيجة للرفض العنيد لقبول منطق التعايش والتعاون .

ان هذه الجمعية تجتمع بعد عام ، والعالم يتحرك بسرعة ، ولم يزدد هدوءا ، ولم تقل مخاطره ، ومازال معلقا بشكل مقلق بين الحرب والسلام ، والتطور والركود ، والسيطرة والعدالة . ان الكثير من الأساطير القديمة قد اندثرت ، ولكن الايمان بها مازال قائما . ولقد انقضى ذلك الوقت الذى يمكن فيه اقامة النظام العالمي على اساس القوة العسكرية . وبينما نجد ان السلطة العسكرية مازال ينظر اليها الكثيرون على انها هي القوة العليا ، فان الآثار السياسية في كثير من الأحيان تجعلها متعذرة الاستعمال . ودون شك ، فان هناك ادراكا ذهنيا للتحول الذى حدث ولكن هذا التحول لم يواكب السياسة الخارجية لدول هامة .

Digitized by UNOG Library

ان ايام الدور الامبريالي قد اندثرت ، وليس هناك اى مجال جديد للادارة الامبرياليـة ، وحتى ادارة الأزمات لا يمكن بعد الآن ان تكون وظيفة عدد قليل من الدول الكبرى ، وان كان عليها مسؤوليات هامة . ان الدول قد تتنوع وتختلف في قوتها وثروتها ومعتقداتها ، ولكن المجتمع الدولي لا يمكن ان يدار الآن بغير المشاركة الطوعية ، والاشتراك على قدم المساواة من جانب اكبر عـدد من الدول .

ومن الواضح ايضا ان قوة الضعاف عامل يجب ان يؤخذ في الاعتبار في النظام الدولي الناشئ ان القوة العسكرية قد تكون مركزة في ايد قليلة ، ولكن القوة الشعبية ـ اذا جاز لنا ان نستعمـل هذا التعبير ـ قد تم توزيعها على نطاق اوسع . ان الاحداث الاخيرة قد اظهرت مرة اخرى انـه اذا ما تيسر العزم والتصميم ، فان الدولة ، حتى لو كانت صغيرة ، يمكن ان تقف امام دولة كبـيرة . ان قوة حركة عدم الانحياز تمثل القوة الجماعية التي يمارسها الضعاف على المسرح العالمي . هـذه القوة الجماعية التي تنعكس في المطالبة بنظام اقتصادى دولي جديد ، هي في جوهرها دعـوة الى صبغ السلطة العالمية بصبغة ديمقراطية .

Digitized by UNOG Library

اننا في عهد التزايد الجماعي وكما ان الثورة الادارية قد حلت محل الادارة الأسرية ، فان تحول الموقف العالمي وتغييره قد ادى الى تداخل السلطات الذى اثر بالتالي على صياغة الاحداث والتأثير عليها ، وهذا يتطلب وعيا ومنهجا وتكيفا جديدا من شأنه ان يسهل التطور والوصول الى نظام عالمي اكثر عدلا وانصافا .

وأود أن اؤكد في هذا السياق على أهمية الثورية المتزايدة لعامل أخذ يظهر خلال العقدين الماضيين في الأمم المتحدة ، ان حقيقة أن اكثر من تسعين عضوا من اعضاء الأمم المتحدة قد انضموا الى حركة عدم الانحياز كان لها أثر الثورة الهادئة على التنظيم الدولي ، وهذا يشكل ضمانا ضد اساءة استخدام الأمم المتحدة ، أو اية منظمة مشتركة أخرى بين الحكومات .

ان المشاكل الاساسية اليوم تنجم عن عدم قبول الطبيعي والحتمي . ولقد رأينا مقاومة وتعويقا في عملية تصفية الاستعمار وتحقيق ارادة كل الشعوب في الحرية والتحرر الوطني . ولم تكتمل حتى اليوم هذه العملية التاريخية الهامة . ان الحرب في فييت نام قد نجمت عن محاولات لاحباط الآمال الوطنية للفيتناميين . لقد فشلنا — ولا زلنا ننكر عمليا — أن نعترف بأن كل دولة من حقها ان تختار نمطها الخاص ونظامها السياسي الخاص في ادائها الاجتماعي والاقتصادى . واليوم نرى هذه الفكرة مؤكدة في المبادئ الأولى من ميثاق الأمم المتحدة والقائلة بأن النظم الاقتصادية والاجتماعية والعقائدية يجب ان تتعايش معا . وانا كهندى لا بد لي أن اذكر بأن مبادئ التعايش أعلنت لأول مرة في منتصف الخمسينات ، وتم تضمينها في اعلان باندونج في عام ١٩٥٥ .

ان البعض قد رحب بحماس بالانفراج وتمناه الكثيرون . ولكنا في الواقع ، نجد أن آثار سنوات الحرب الباردة لم تنته سواء في عمل هذه المنظمة أو في المناطق المختلفة في العالم . بل ان هناك خطرا في ان يصبح الانفراج مجرد واجهة تختفي وراءها حقيقة ان دور المنظمة يقل أمام أولويات الدول العظمى ، وان الحروب والصراعات الاقليمية تزدهر ايضا .

واذا كان الانفراج يعني مجرد تطبيع العلاقات الثنائية فيما بين الدول الكبرى فان الغالبية العظمى من أعضاء المجتمع الدولي لن تهتم به اهتماما كبيرا . ومع ان تطبيع العلاقات بين الدول الكبرى أمر أساسي ، فان الانفراج الأمين يجب ان يكون عالميا وشاملا ، وهذا في واقع الأمر هو هدفنا .

Digitized by UNOG Library

ومن الخطأ ان نفترض ان عملية مثل هذا الانفراج المحدود لا رجعة فيها ، فمما يبعث على التشاؤم حالة الركود التي تواجه التصديق على معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية الثانية ، والازمة المتفاقمة في غرب آسيا ، وزيادة تشدد المواقف فيما يتعلق بالجنوب الافريقي ، والمواقف المستقطبة في جنوب شرق آسيا ، والاتجاه المقلق نحو تكوين تجمعات سياسية مثيرة للقلاقل .

ومن هنا فان تعزيز صرح السلم يجب ان يبقى الشاغل الأول في مناقشاتنا . ان التقدم فيما يتعلق بنزع السلاح في كل جوانبه المختلفة يجب ان ننظر اليه على أنه حجر الزاوية في التزامنا ازاء السلم ذلك ان السلم العالمي الدائم لا يمكن ان يقوم الا على اساس نزع سلاح فعال .

ولا بد أن نذكر انفسنا بأن الأمم المتحدة قد انشئت لكي تنقذ الاجيال المتعاقبة من ويلات الحرب . فما دامت المخزونات النووية موجودة في العالم فسنظل مهددين بكارثة نووية . فالحرب النووية قد تحدث عن طريق الصدفة أو سوء التقدير أو السلوك غير المنطقي وغير الرشيد تحت أى توتر . وان اكثر المهام الحاحا بالنسبة للبشرية اليوم ، هو ان نقضي على الاسلحة النووية وان نغير النظام الدولي الذى يؤيد النظام العسكرى الحالي ليحل محله نظام أمن بديل يقوم على اساس التعايش السلمي والتقبل العملي للمساواة في السيادة بين كل الدول ، وحق كل دولة في ان تختار سياساتها الوطنية والدولية .

ان الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح وضعت برنامج عمل لنزع السلاح النووى ، هذا البرنامج تضمن خطوات لتجميد سباق التسلح النووى الحالي وبدء عمليات خفض تؤدى الى القضاء نهائيا على كل المخزون من هذه الاسلحة . وانه مما يثير اسفنا العميق انه رغم توافق الآراء ازاء هذا البرنامج فان تنفيذه لم يحرز أى تقدم ، واننا نشعر بقلق عميق اذ نلاحظ أن مشروع معاهدة الحظر الشامل على التجارب النووية لم يستكمل حتى الآن ، وان المفاوضات تسير بخطى بطيئة . ونحث بقوة على ضرورة الانتهاء من مشروع المعاهدة بغير أى مزيد من التأخير .

اننا نرحب بمعاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية الثانية ولكنها ليست الا بداية . وهي وان كانت بداية هامة الا انها لا بد وان توضع في شكل رسمي وان تنفذ حتى يمكن للعالم ان يخطو خطوات جديدة في اتجاه نزع السلاح النووى . وفي الوقت ذاته فاننا للاسف نلاحظ ان معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية الثانية لا تتضمن اى اجراء لخفض الترسانات النووية ، وان التعقيد المتزايد للاسلحة النووية يمثل اكبر خطر على الانسانية .

Digitized by UNOG Library

اما عن مشكلة انتشار الاسلحة النووية ، فان ما يقال كثير وحقيقي ففي هذا الصدد أود أن نتذكر أن الهند هي التي أثارت هذه القضية أمام الأمم المتحدة عندما طلبت في سنة ١٩٦٤ وبشكل محدد ادراج بند بعنوان "عدم انتشار الاسلحة النووية" . وقد كان موقفنا هذا ناتجا عن منطق ولّدته تجارب تاريخية مريرة ، لأن الانتشار الرأسي والافقي يمثل اجزاء متكاملة من المشكلة لا بد من معالجتها ككل . ولقد قبلت الجمعية العامة هذا المفهوم والقرار ٢٠٢٨ (د—٢٠) أعلن : "ان المعاهدة يجب ان تتضمن توازنا مقبولا للمسؤوليات والالتزامات المتبادلة للدول الحائزة وغير الحائزة على الاسلحة النووية .

ومن سوء الحظ ان معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية التي ابرمت في عام ١٩٦٨ سعت عن عمد الى تغيير هذا المفهوم ؛ فانها تمت اساسا بموضوع الانتشار الافقي . واذا كانت المعاهدة قد اصبحت وثيقة غير قابلة للتنفيذ ، فان ذلك يرجع اساسا الى هذه المعالجة المحدودة وغير المنطقية ان الدعاة الي تنفيذ هذه الاتفاقية يحاولون تعزيز موقفهم بترتيبات "الكارتل" ، وتدابير عنصرية أخرى ، مثل انشاء ما يسمى "بنادى لندن للموردين النوويين" ومحاولات فرض ضمانات كاملة على الانشطة النووية للاغراض السلمية لبعض الدول غير الحائزة للاسلحة النووية ، وهي ضمانات لا تقبلها نفس الدول الحائزة على الاسلحة النووية .

ومن الغريب في عالم نتشبث فيه الآن بالاساليب المتطورة لانشاء نظام اقتصادى وسياسي دولي جديد يقوم على اساس من العدالة والانصاف ، ان نرى بعض الدول تلعب لعبة البارونات والسادة في نظام من الاقطاع النووى ان مثل هذا الموقف لا يمكن ان يكون مقبولا لأنه يسخر من مفهوم الاستقلال الوطني ، والمساواة بين الدول ، بل ومفهوم التعايش السلمي الذى يعد من صميم عمل الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وقد تتذكرون أنه خلال الدورة الخاصة لنزع السلاح ، والتي انعقدت في السنة الماضية ، اتخذت الهند مبادرتين ، وتسعى المبادرة الأولى الى عدم استعمال الاسلحة النووية تحت أية ظروف ، وتطالب المبادرة الثانية بوقف التجارب على الأسلحة النووية حتى يتم فرض حظر شامل عليها . ونحن نشعر بالارتياح لاقرار الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة لهذه المبادرات ، ونحث الدول الحائزة على الأسلحة النووية والتي تتحمل المسؤولية الأساسية أن تتخذ خطوات جوهرية في هذا الاتجاه .

وهناك مبادرة أخرى أتذكرها وأقصد بها نشر المعارف والمعلومات العامة . يترتب عليه خلق وعي متزايد وارادة شعبية ضد استخدام الأسلحة النووية . ان الجهود الرامية الى تعزيز الرأى العام العالمي في هذا الشأن سوف تساعد الحكومات المعنية على أن تبتعد عن طريق التنافس النووى وتتجه الى اتخاذ تدابير عملية لتجنب الحرب النووية . ان الأمم المتحدة قد احرزت في الماضي نجاحا ملحوظا في المساعدة على ايقاظ ضمير الانسانية في عدد من القضايا الانسانية وذلك من خلال تدابير خاصة مختلفة ، ألم يكن من الأنسب بالنسبة لهذه المسألة الحيوية التي يتوقف عليها مصير الانسان نفسه أن تحظى باهتمام مماثل . ان العقد الثاني لنزع السلاح والذى يبدأ في السنة المقبلة يجب ان يحظى بتدابير ترمي الى تعبئة الرأى العام العالمي من أجل تعاون دولي لتعزيز السلم الدولي . ان عام ١٩٨٠ يمكن أن يكون السنة الأولى لوضع الأسس للقضاء والى الأبد على خطر الحرب النووية .

واذا كنت قد تحدثت باستفاضة عن نزع السلاح النووى ، فان ذلك يرجع الى الحقيقة المؤكدة القائلة بأن الاسلحة النووية بقدرتها التدميرية المذهلة ، تشكل أكبر خطر على الانسان .

ان العلاقة بين نزع السلاح وبين التنمية أكد عليها الكثيرون ممن سبقوني الى الحديث ، فلست بحاجة الى أن اتحدث عنها باستفاضة . ولقد أشير كثيرا الى أن الانفاق العسكرى العالمي السنوى والذى يزيد في مجموعة عن ٤٠٠ بليون دولار يعادل نصف الانتاج الوطني الاجمالي لكل دول العالم الثالث ، ويتجاوز الانفاق الحكومي العالمي على التعليم ، ويزيد على ضعف الانفاق على الخدمات الصحية العامة . وفي عالم يعاني بشكل خطير من أزمة الطاقة ، ومن التضخم والبطالة ، وفقر الجماهير ، فانه من الاجرام أن نستهلك مواردنا المتضائلة بهذا الشكل الرهيب في الأغراض العسكرية . أليس بغيضا ونحن في العام الدولي للطفل أن نجد أن غواصة من غواصات تريدنت

Digitized by UNOG Library

تتكلف اكثر مما هو مطلوب لتعليم ١٦ مليون طفل في البلدان النامية ؟ ماهو التراث الذى سوف نتركه لاطفالنا اذا ما واصلنا عملنا الحالي المجنون باسم تأمين الأمن ؟

وهناك مشكلة أخرى تهدد الوجود الحضارى ، وهي التضامن الاجرامي بين سياسة العنصرية والطموحات الاستعمارية التي تدعم الفصل العنصرى . ان نظام الأقلية في جنوب افريقيا لا يزال يواصل انتهاكه الصريح والصارخ ، وخروجه على القرارات والعقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة ، ويخضع اغلبية الشعب لاشكال خطيرة من القمع والتعذيب . هذا الموقف يعكس عجز تأكيدنا لمعارضة الفصل العنصرى ، عن أن تضمن تدابير فعالة وشاملة ضد هذا النظام . لا بد لنا أن نعبئ المجتمع العالمي بأسره ، وبغير استثناء اذا اردنا لمعارضتنا لهذا الاعتداء أن تكون فعالة وموثوقا بها ، ونود ان نؤكد من جديد تأييدنا المستمر للتدابير الرامية الى تنفيذ وفرض عقوبات اقتصادية اجبارية ضد جنوب افريقيا . ونكرر أيضا وبقوة معارضتنا للتعاون الاقتصادى والعسكرى بما في ذلك التعاون النووى بين بعض الدول الغربية ودول أخرى مع جنوب افريقيا .

وفي ناميبيا ، فان الاجراء الذى اتخذته الجمعية العامة ومجلس الأمن خلال العقد الماضي وما قبله يمثل تاريخ الفرص الضائعة . ان هذا العجز المستمر ، يلقي شكوكا خطيرة على احتمالات نجاح خطة الأمم المتحدة لناميبيا . ان سوابو من جانبها قد اظهرت استعدادا مستمرا لقبول انتخابات تحت اشراف الأمم المتحدة ، من أجل الانتقال الى حكم الأغلبية والاستقلال في ناميبيا . وما دامت جنوب افريقيا تواصل وجودها غير الشرعي في داخل ناميبيا ، فان احداث تغيير عادل وسلمي سيكون ضربا من المستحيل . ويؤيد وفد بلادى تمام التأييد اعتماد مجلس الأمن لتدابير ملموسة لاجبار جنوب افريقيا على وضع حد لاحتلالها غير الشرعي لناميبيا .

وفي زمبابوى يستمر النضال التحررى ويتكلف كثيرا من التضحيات والمعاناة للانسان ، واحتمالات خطيرة للتصاعد . ويتأرجح مؤتمر لندن الذى يبحث حاليا مشكلة نقل السلطة الى الاغلبية بين الأمل واليأس . ولقد رحبنا باتفاق لوساكا وأكدنا على ان يكون تنفيذه عاجلا . ونأمل أن يسفر عن هذا المؤتمر دستور مقبول للجبهة الوطنية .

وفي غرب آسيا ، فان تطور العلاقات بين بعض الدول يجب ألا يبعد نظرنا عن الموقف المتدهور في الأراضي العربية المحتلة والجنوب اللبناني .

Digitized by UNOG Library

وتؤمن الهند بأن الحل الشامل للمشكلة هو وحده الذى يمكن ان يحقق السلم في المنطقة ، ان اساس هذه التسوية ، هي ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، بما في ذلك حقه في ان ينشئ دولة مستقلة على أرضه ، والانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من كل الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس المقدسة ، وأخيرا حق كل الدول في المنطقة بما في ذلك فلسطين العربية في أن تعيش داخل حدود آمنة . ان المشاركة الكاملة والمتكافئة لمنظمة التحرير الفلسطينية في أية مفاوضات للسلام هي أمر أساسي لا غنى عنه بالنسبة للتسوية النهائية . وان التهديد المتزايد للسلم والأمن الدوليين نتيجة للسياسات الاسرائيلية والحلول الجزئية أمور لا يمكن تجاهلها بعد الآن . ان استمرار أعمال العدوان الاسرائيلية ضد لبنان تعد شاهدا على نوايا اسرائيل العدوانية .

ومن المؤلم أيضا أن نلاحظ أن قبرص لا تزال تعاني من احتلال اجنبي لجزء كبير من أراضيها . ونحن نرحب باتفاق النقاط العشر الذى تم التوصل اليه في أيار/مايو ١٩٧٩ . ونحث الاطراف المعنية على الاعتراف بالحقوق والمصالح المشروعة لبعضها البعض ، وأن تبدى روحا من التعاون المتبادل . فلنأمل أن تؤدى المحادثات الى حل سلمي وعادل للمشاكل فيما بين الطائفتين داخل اطار من الوحدة والسيادة ووحدة الاراضي والاستقلال السياسي وعدم الانحياز لقبرص .

Digitized by UNOG Library

ان منطقة جنوب آسيا التي عانت من قبل من الحرب والانقسام قد تحررت بصورة أكبر من التوترات ، ولقد استطعنا أن نستجيب لمصالح ومشاغل بعضنا البعض بروح من التوفيق . وان بلادي لتشعر بالارتياح لحسم بعض المشاكل الصعبة . ان البيئة التي تحسنت ، تمثل وتوفر نطاقا لمزيد من الاتصالات والتعاون الذي يفيد دول المنطقة . ونحن نشعر بالغبطة لأن شبه القارة الهندية قد أصبح الآن ملتزما بمبادئ وسياسات عدم الانحياز والتعايش السلمي . وهذا يعد فألا طيبا بالنسبة للسلم والاستقرار في المنطقة . ومع ذلك ، فانني اذا ما تحدثت عن جامو وكشمير وهما جزء أساسي من الهند ، فان ذلك يرجع الى أن السيد مستشار الشؤون الخارجية لرئيس باكستان قد أشار اليهما في بيانه أمام هذه الجمعية في أول تشرين الاول/اكتوبر . ولقد أعلنا مرارا أن قرارات الأمم المتحدة لم تعد ذات صلة ، وان اتفاق سملا هو الأساس الآن . وهكذا فان هذه القضية يجب تسويتها ثنائيا وفقا لهذا الاتفاق .

ويسعدني أنه في منطقة جنوبي شرقي آسيا ، فان التعاون الاقتصادي والجهود الرامية الى انشاء منطقة سلم وحرية وحياد ، بناء على مبادرة رابطة دول جنوب شرقي آسيا ، تحرز تقدما رغم كثير من الضغوط في المنطقة .

ولقد اعتقدنا أن تراجع وانسحاب القوات الأجنبية من فييت نام منذ أكثر من أربع سنوات مضت ، سيكون بداية عهد جديد من السلم والتعاون في الهند الصينية وفي كل منطقة جنوب شرقي آسيا ، ولكن هذا الأمل ولسوء الحظ لم يعش الا لفترة قصيرة ، ذلك أن التدخل والتورط الأجنبي في شؤون الهند الصينية قد استمر باشكال جديدة تشوه الموقف كله في هذه المنطقة الاستراتيجية ان انعدام الثقة والشكوك منتشرة في المنطقة بالاضافة الى المخاوف من تدخل الدول الكبرى ، وبالتالي فان دول الهند الصينية لم تستطع أن تعيش في سلم من أجل اعادة التعمير وتطوير اقتصادياتها .

ان الحدود الصينية الفييتنامية لا تزال متوترة ، وليس هناك سلم في كمبوتشيا حتى الآن ، ونأمل أملا وطيدا في أن التوتر بين الصين وفييت نام لن يسمح له بالتصاعد ، ونؤمن بأن قضايا الحدود والمشاكل الأخرى بين دولتين آسيويتين متجاورتين وعظيمتين يمكن بل ويجب حسمها من خلال المفاوضات الودية والسلمية .

ان شعب كمبوتشيا الشجاع الذي تربطه بالهند روابط ثقافية قديمة ، خضع لحرمان وبؤس

Digitized by UNOG Library

لا مثيل لهما . ان الموقف الحالي يتطلب حنكة سياسية من جانب جميع الاطراف ، حتى يمكن للسلم والاستقرار والتعاون والثقة المتبادلة أن تعاد ، وأن يعود الاحترام لشخصية واستقلال كل دولة في المنطقة .

لقد أظهرت بعض الشواهد أن المشاكل الانسانية على الأقل ، يمكن تخفيفها من خلال حسن النوايا والمنهج البناء ، ونود أن نهنئ الأمين العام لنجاح مؤتمر جنيف بشأن لاجئي الهند الصينية الذى أشرفت عليه الأمم المتحدة . ومما يبعث على الارتياح أن نلاحظ أنه بعد هذا المؤتمر قد خف نزوح اللاجئين الى حد كبير .

ولكن شبح المجاعة مع ذلك لا يزال يلوح على كمبوتشيا ، ونحن نرحب بالتفهم الأخير بشأن تقديم مساعدات الغوث الدولية العاجلة الى كمبوتشيا . والهند على استعداد لتقديم اسهام متواضع في هذا الصدد .

ان الهند ملتزمة التزاما راسخا بانشاء منطقة سلم في المحيط الهندى ، كما ورد في اعلان الجمعية العامة . والواقع ان التزايد المستمر للوجود العسكرى للدول الكبرى في المحيط الهندى ، وزيادة تعزيز القواعد العسكرية مثل قاعدة دياغو غارسيا ، من الأمور التي تثير قلقنا البالغ . وفيما يتعلق بأهم القضايا المتصلة بتنفيذ الاعلان ، فان غالبية الدول الساحلية وغير الساحلية في منطقة المحيط الهندى ، قد استطاعت ان تتخذ موقفا مشتركا في اجتماع عقد في نيويورك في تموز/يوليه من هذا العام .

اننا ندعو جميع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن والدول البحرية الكبرى التي تستخدم المحيط الهندى ، أن تشترك في عمل اللجنة المخصصة بغية عقد مؤتمر للمحيط الهندى .

ومما أثار خيبة أملنا أن المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي وبين الولايات المتحدة من أجل خفض وجودهما العسكرى في المحيط الهندى ، قد توقفت فجأة في اذار/مارس ١٩٧٨ . ونحن نرحب بالاتفاق الذى تم التوصل اليه في قمة فيينا باستئناف الحوار ، ونحث على بدء مفاوضات جادة ومبكرة .

وفي مجال حقوق الانسان ، فانه من الأهمية بمكان أن ندرك أنه في التحليل الأخير ، فان حق الانسان الأساسي يجب أن يستند الى أساس من حقوق الانسان الجماعية ، وان التحرر الوطني يخلق الاطار لهذه الحقوق الانسانية الجماعية ، وبعد ذلك فقط ، يمكننا أن نفكر في ضمان حقوق

Digitized by UNOG Library

الانسان للأفراد . ان استقرار الحرية المكتسبة حديثا ، أمر أساسي لضمان التغيير الاقتصادى والاجتماعي الأساسي ، ولتوسيع نطاق وتعميق مجالات التمتع بحقوق الانسان ، وهذه لابد وأن تنظم بشكل مناسب ، لأن هذا وحده سوف يمثل ضمانا ضد احتمال اساءة استخدامها ، أو قمعها أو طمسها تماما .

ان النظام الاقتصادى العالمي الحالي ، لا يزال يسير على قاعدة اعطاء من لديه أكثر وأكثر . ان عقدى التنمية الأول في الستينيات والآخر في السبعينيات ، فضلا عن سلسلة من المفاوضات المطولة ، كانت حرثا في البحر ، ولم تحقق الآمال التي أثيرت بأن جوانب الظلم بين الدول يجب ألا تظل قانونا لا يتغير ، وأنه لأسباب اقتصادية واخلاقية فان الاغنياء عليهم أن يساعدوا الفقراء .

اننا الآن على أعتاب عقد الانماء الثالث للأمم المتحدة الذى يغطي الثمانينيات والدورة الاستثنائية للأمم المتحدة التي ستعقد في السنة المقبلة . ورغم سوء التجربة الماضية فيجب علينا ألا نضيع هذه الفرصة لاعطاء قوة دفع للمفاوضات من أجل اقامة نظام اقتصادى جديد . ومن بين المتطلبات الحيوية في هذا الشأن وضع نظام تجارى دولي يستجيب بشكل أكبر لاحتياجات الدول النامية . ان المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف ، لم تسفر الا عن خيبة أمل للبلدان النامية ، ذلك أن اتجاهات الحماية من جانب البلدان المتقدمة تمضي دون أى هوادة ، وقد أصبحت تتخذ أشكالا جديدة . ان الدورة الخامسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، قد اختتمت أعمالها في مانيلا دون أن تعالج القضايا المتصلة بهيكل النظام الاقتصادى الحالي .

ولكي تكون الدورة الاستثنائية دورة لها معنى ، يجب أن تهتم بشكل جاد بمهمة معالجة القضايا الهيكلية الأساسية . ان الاختلال الحالي والتبعية والضعف الخارجي للبلدان النامية والحاجة الملحة لمعالجة جوانب الفقر الجماعي ، ليست سوى قلة من القضايا التي يجب على البلدان المتقدمة أن تنظر اليها نظرة جديدة . وبغير التخلي عن الالتزامات الحالية ، فان اشكالا جديدة لتوجيه الموارد لابد أن نبحثها ، بحيث نضمن الاشتراك في المسؤولية ، وبحيث تكون هذه الاجراءات قادرة على تحقيق مزيد من الرخاء المتبادل . ومع أن الأساس في تحقيق التنمية يجب أن يأتي من جانب البلدان النامية نفسها ، فان العالم المتقدم ولمصلحته المستنيرة ، يجب أن يدرك أن رخاءه يتحقق على أحسن نحو بحقيقة أن يكون في مقدوره أن يفي بالحد الادنى لمتطلبات البلدان النامية ، حتى تشكل سوقا كبيرا ومتزايدا للبلدان المتقدمة .

Digitized by UNOG Library

ان الفروق في نشر المعرفة العلمية والخبرة التكنولوجية في العالم من الأسباب الأساسية للفجوة المتزايدة بين الأمم المتقدمة والنامية . ان مؤتمر الأمم المتحدة للعلم والتكنولوجيا من أجل الانماء الذى اختتم أعماله مؤخرا في فيينا كان ناجحا في لفت الأنظار الى هذه المسألة ، وفي وضع خطة عمل متفق عليها على الصعيد الدولي . ونأمل أن يكون في مقدور اللجنة الجديدة المشتركة بين الحكومات أن تعزز امكانية التوصل الى اتفاق بشأن تدابير مناسبة ومستمرة لنقل التكنولوجيا الى البلدان النامية .

ان البلدان النامية تتوقع ، بل ولابد لها ، أن تشارك مشاركة كاملة في عملية صنع القرار على الصعيد العالمي . وبعد التخلي ، في العقود السابقة ، عن الاطار الذى كان قد صيغ لتقييم الاداء وتأكيد المسؤولية المشتركة لكل من الشمال والجنوب ، لابد لنا أن نتفق على مشروع ديباجة لاستراتيجية انمائية دولية جديدة . ونحن نخاطر بأن نذهب الى الدورة الاستثنائية مع بداية عقد الانماء الثالث بغير استراتيجية متفق عليها مما يعرض للخطر نتيجة العقد نفسه .

ان أجهزة مماثلة ترمي الى تعزيز المسؤولية الدولية المطلوبة في مجالات محددة فيما يتعلق بالعمل الاقتصادى المتعدد الأطراف وخاصة من خلال مؤتمر الأمم المتحدة للانماء والتجارة (الأونكتاد) ومنظمة الأمم المتحدة للانماء الصناعي (اليونيدو). ان احدى المهام الاساسية للمؤتمر العام القادم لليونيدو والذى سيعقد في نيودلهي هى تزويد اليونيدو بجهاز فعال لبحث ومراقبة آثار الهدف الذى حدد في ليما ، الا وهو أن يكون نصيب البلدان النامية من الانتاج الصناعي العالمي ٢٥ في المائة .

وأخيرا ، فان البلدان النامية يجب الا تنسى حتميات الاعتماد الجماعي على الذات باعتبار ذلك عنصرا أساسيا من عناصر استراتيجية الانماء الدولية الجديدة ، لأن ذلك ، في الواقع ، يمكن أن يوفر وأن يتيح للدورة الاستثنائية موضوعها الأساسي . ذلك ان جوانب التكامل غير المستخدمة ، والموارد الفائضة للبلدان النامية اذا ما وضعت معا فانها سوف تعطي لتلك البلدان قوة مساومة عالية مع العالم المتقدم .

ان الهند ، في قمة هافانا الأخيرة ، اتخذت عددا من المبادرات دعما وتعزيزا للاعتماد الجماعي على الذات ، ونحن مع بنغلاديش اقترحنا انشاء نظام للأمن الغذائي للبلدان

Digitized by UNOG Library

النامية . ومع اننا دولة نامية كان عليها أن توفر الغذاء لعدد هائل من السكان ، فاننا في الهند اليوم في موقف نستطيع معه أن نسهم مساهمة متواضعة في أى نظام دولي متفق عليه للأمن الغذائي يمكن أن يعمم . ولقد آن الأوان ليدرك العالم وخاصة الأمم المتقدمة أن الأمن الغذائي ربما يكون أكثر أهمية من الأمن العسكرى فيما يتعلق بالحفاظ على السلم والاستقرار في العالم .

وبالمثل ، فان مؤتمر القمة وافق على الاقتراح الرامي الى دراسة امكانية انشاء جهاز لتطوير المشروعات . ونأمل أن يبدأ هذا الجهاز عمله مع نهاية عام ١٩٨٠ . ان الهند ولديها خبرة واسعة النطاق في التكنولوجيا ذات الصلة بتطور البلدان النامية ، لترغب في التعاون مع الدول الأخرى في القدرات الخاصة بالبحث والتدريب في المجالات التي تحظى أولوية ، والمرتبطة أساسا باحتياجات البلدان النامية ، وسوف يسعدنا أن نشاطر خبرتنا ونرحب باشتراك تلك الدول فيها .

ان سياسة الخطوط الارشادية الخاصة باعادة تعزيز التضامن المتبادل والتي اعتمدت مؤخرا في هافانا لهي تعبير نرحب به للارادة السياسية لدول عدم الانحياز والبلدان النامية الاخرى ، كي تتعاون فيما بينها لمواجهة الحد الأدنى من احتياجاتها ومتطلباتها العاجلة وهذه الخطوط الارشادية التي لا تقتصر على البترول ، لها آثار واسعة النطاق وذات طبيعة طويلة المدى ، لأنها تغطي كل السلع الأولية والمواد الخام. ونحن نأمل مخلصين أن تترجم هذه الخطوط الارشادية على وجه السرعة الى التزامات ملموسة .

ان هناك مشكلة أخرى واجهت انتشار نظام اقتصادى عالمي عادل ومنصف الا وهي مشكلة الطاقة . ان نصف اجمالي ما تدفعه الهند ، مثلا ، في وارداتها ، يدفع الآن في واردات البترول ولقد زادت الزيادات الأخيرة في الأسعار هذا العبء بنسبة ٤ر١ بليون دولار في العام . ومن المشاكل الأخرى الحادة والأكثر الحاحا مشكلة الحصول على الحد الأدنى من احتياجات البترول من السوق العالمي ، حيث نتنافس فيه مع الدول الغنية .

لست بحاجة الى أن أؤكد على الأهمية الهائلة للطاقة في اطار الاقتصاديات النامية ، التي تتبعها امكانيات محدودة لاستخدامات البدائل التي تحظى بالأولوية مثل النقل ، وكذلك الكثافة الرأسمالية العالمية لموارد الطاقة البديلة والمشاكل الكامنة في خفض مستوى الاستهلاك الذى يمثل بالفعل حده الأدني والأساسي ، ومن الواضح أن هذه الدول ضعيفة في مواجهة الموقف

Digitized by UNOG Library

البترولي العالمي ، أليس من الغريب انه من اجمالي الاستهلاك العالمي للبترول الذى يبلغ ٦٠ مليون برميل في اليوم تستهلك الولايات المتحدة واوروبا واليابان وكندا ٤٥ مليون برميل منها ؟ وانه في عام ٢٠٠٠ ان استهلاك الفرد اليومي من البترول سوف يصل الى ٦٢ برميل في امريكا الشمالية ، ٣٢ برميل بالنسبة لكل أوربي ، ١٠ بالنسبة لأولئك الذين يعيشون في البلدان المنتجة للبترول ، وحوالى ٤ براميل بالنسبة للباقي .

ان كل البلدان النامية يجب أن يكون لها حق ، بل وحق خاص ، في أن يكون لها نصيب منصف من الاستهلاك العالمي للطاقة والمواد الخام الأخرى .

وفي التحليل الاخير، فان المسألة تنطوى على مبدأ الانصاف والعدالة . ان جوهر أزمة الموارد الحالية يكمن في محاولة الدول المتقدمة اجهاض الجانب الأكبر من الموارد الطبيعية العالمية حتى تحافظ على نمط استهلاكها الحالي وتواصل أساليب حياتها الحالية. ان الكارثة التي يقود اليها هذا الاستهلاك تؤدى الى تغيير في اساليب الحياة في البلدان المتقدمة . ومثل هذا التغيير يتطلب الاختلال بين النمو المادى والروحي الذى هدا بالكثيرين فى الغرب أن يلجأوا الى فلسفة الشرق تلمسا لانسجام وسلم داخليين . ولقد تحدث ت .اس. اليوت فتنبأ بالازمة الحالية للمجتمعات الصناعية وغير الصناعية ، كما تحدث عن " . . . عذاب الرغبة التي لا ترضي ، والعذاب الاكبر للرغبة التي ترضي " .

ان النظام السياسي ، والاقتصادى ، والاجتماعي في عالمنا يجب ان يصاغ من جديد ليس فقط من أجل مستقبلنا ، وانما أيضا من أجل مستقبل اولادنا ، ومن المناسب ان العام الدولى للطفل ، العام الدولي للمرأة قد صادفا الجهود الرامية الى تعزيز النظام الاقتصادى الجديد ، ومع الأم والطفل وهما في جوهر ولب افكارنا لا يمكن أن نركز على نظام سياسي يقوم على أساس من السلطة والاستغلال ، وعملية انماء غير عادلة وغير منصفة . والواقع ، اذا كان للعملية أن تبدأ بالطفل في رحم الأم ، كما يجب لها أن تكون ، فلابد أن نعمل من أجل خلق بيئة شاملة تضمن " المساواة عند المولد " بين كل طفل ، وان نتيح الفرصة لتطوره خلال فترة التكوين . ان الاهمية الرمزية للاحتفال بسنة معينة تخصص لقضية معينة لا يمكن أن تكون لها معنى حقيقي الا اذا بحثنا المشكلة في اطار أوسع . ونحن على اعتاب الثمانينات يتعين علينا أن نبدأ عملية التطور المنشودة الآن .

Digitized by UNOG Library

أليس من المؤلم أننا نجتمع هنا عاما بعد عام ولا نفعل أكثر من محاولة التوفيق بين مشاكلنا المختلفة وأن نتحدث عن بعض المبادئ السامية والأفكار التقدمية لقد آن الاوان لنتوقف عن الاهتمام بالماضي والحاضر ونبدأ نظرتنا الى المستقبل بروح من الابداع الجماعي الذى يجب أن يكون سمة منظمة الأمم المتحدة . ان الامم المتحدة يجب ألا تكون فقط أداة الهدنة وانما يجب أن تكون بانية لعهد جديد يمكن أن يرى ظهور انسان القرن الحادى والعشرين. ونحن لكي نفعل ذلك بحاجة الى أن نساعد الامم المتحدة على توسيع حدود نظرتها وان الوقت الحاضر هو الملائم لعمل ذلك .

السيد نياسي (السنغال) (الكلمة بالفرنسية) : اسمحوا لي أولا أن أتقدم لكم، سيدى الرئيس ، باسم حكومة وشعب السنغال وباسم فخامة الرئيس سنغور بتهنئتنا الحارة على انتخابكم لرئاسة هذه الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة . وان الصفات البارزة والحميدة التي تتحلون بها والتي أثبتموها كرئيس للجنة الخاصة بتصفية الاستعمار ومعرفتكم العميقة بأعمال واجراءات الامم المتحدة والطريقة الفعالة والايجابية التي شاركتم بها القوى التقدمية والبناءة في النظام الدولي الجديد المتحرر من الظلم والتفرقة ، كل هذا يؤكد ، سيدى الرئيس ، أنه تحت قيادتكم الرشيدة والحكيمة فان الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الحالية ستقوم بالوفاء بالاعباء الثقيلة الملقاة عليها في هذا العصر الذى تجتازه الانسانية والذى يتميز بالأزمات من كافة الانواع .

واننا نود أن نوجه تهنئتنا أيضا الى سعادة اندا اليسو ليفانو زميلنا ووزير خارجية كولومبيا الذى أدار بكفاءة بالغة أعمال الدورة السابقة للجمعية العامة للامم المتحدة . انه يستحق ثناءنا وان وفد السنغال ، وأنا شخصيا نهنئه على الطريقة التي استطاع بها أن يدير أعمال الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة .

اننا سنكون مخطئين كذلك اذا لم نتقدم بالشكر والامتنان الى من تتمثل فيه مبادئ منظمتنا الدولية لعدة سنوات ، وهو أمينها العام السيد كورت فالدهايم ، على التقرير السنوى الواضح والكامل الذى يوضح فيه بصورة جيدة الموقف في العلاقات الدولية الحالية ، والذى يبرز فيه الذكاء الايجابي للدبلوماسية وذلك في جهوده من أجل التوصل الى اقامة السلام والعدل الحقيقيين الدائمين والمضمونين .

انني أود باسم بلادى ، السنغال ، أن أتقدم بتهنئتي الحارة الى سانت لوسيا التي انضمت الى منظمتنا باعتبارها العضو ١٥٢ .

Digitized by UNOG Library

ان كل دورة للجمعية العامة تمثل بالنسبة لنا فرصة لاستعراض أحداث السنة الماضية ودراسة المشاكل التي تستحوذ على قلقنا وأن نتقدم باقتراحات حول الوسائل التي تكفل حلها بطريقة عادلة ودائمة .

ان الدورات الاخيرة للجمعية العامة قد تميزت بظهور خلافات متفاوتة العمق أضفت أحيانا طابع المواجهة على مناقشاتنا دون أن نتنبه دائما الى مغزاها الحقيقي .

وان هذا ينطبق على تطور الموقف في افريقيا وخاصة في الجنوب الافريقي حيث يبدو أن ساعة اتخاذ القرارات قد دقت أخيرا . وان هذا التغيير الضخم ليس مرجعه الصحوة المفاجئة للرأى العام الدولي الذى يعرف الاحداث التي تدور في هذا الجزء من قارتنا .

ان هذا نتيجة عمل الافارقة أنفسهم ، الذين تعلموا بفضل أصدقائهم كيف يدافعون عن حقوقهم بصورة أفضل من أجل الحصول على حريتهم في كرامة ومساواة .

وان الحقيقة هي أن شعوب افريقيا تزيد من ارتباطها ببعضها البعض وقد كانوا في الماضي مقسمين عن طريق حواجز وهمية تبدو وكأنها لا يمكن التغلب عليها وانهم اليوم قد بدأوا يدركون عدم امكان تكريس الفرقة بينهم رغم المشاكل والتوترات والمزايا والمساوئ التي قد تحاول أن توقع بين بعضها البعض . وهم يعترفون بضرورة العمل الجماعي المستمر الذى يؤدى الى ازالة الآثار المعوقة .

ومع ذلك ، فان أملنا تلقى عليه ظلال تلك المشاكل الملحة التي تؤثر على ضمير العالم واستمرار عملية البحث عن السلام والعدل الاجتماعي . وان هذه المشاكل تبدو لنا في الجنوب الافريقي في شكل أزمة اليوم . ان الاستعمار المتعجرف والسيطرة الفعلية لأقلية عرقية وسياسة الفصل العنصرى ، كل هذه العوامل يبدو أنها تحاول أن تقف في طريق استقلال افريقيا الحقيقي . ولكن هذا المجهود الظالم والقاسي لا يمكن أن يتغلب على اصرار الشعوب الافريقية من أجل تحطيم سلاسل الاضطهاد والظلم .

ان بلادى ، السنغال ، قد أيدت دائما الدول التي تدافع عن حقوقها المشروعة التي لا يمكن التصرف فيها . ونحن نكرر هذا التأييد هنا ونلتزم بتأييد كافة الجهود الشرعية التي تقوم بها الشعوب التي تعمل من أجل الكفاح للحصول على سيادتها واستقلالها في عدالة ومساواة .

ومن ثم ، فانه فيما يتعلق بناميبيا ، فان بلادى ، السنغال ، قد أبرزت في الوقت الملائم

Digitized by UNOG Library

الجهود التي بذلتها بعض الدول الافريقية والغربية سواء فرادى أو جماعات من أجل محاولة التوصل الى حلول مبنية على قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة . وللأسف فان هذه الجهود ، حتى اليوم ، لم تصل الى نتيجة بسبب تعنت افريقيا الجنوبية التي تود أن تحتفظ بسيطرتها الاستعمارية على أراضي ناميبيا . ولكن جهودنا سوف تكلل بالنجاح في النهاية .

Digitized by UNOG Library

اننا نتذكر انه في ٢٠ أيار/مايو الماضي فان وزير خارجية جنوب افريقيا قد اعلن عن قرار حكومته بتحويل الجمعية التأسيسية المزعومة لويندهوك الى جمعية وطنية وتفويض بعض اعضائها بسلطات تنفيذية .

وبهذا القرار فان حكومة جنوب افريقيا قد اجهضت كل الآمال في تنفيذ الخطة التي اقرها مجلس الامن بقراره ٤٣٥ (١٩٧٨) . ان هذا التحدى للمجتمع الدولي بأسره ومنظمة الأمم المتحدة يوضح الى اى حد تتحدى حكومة جنوب افريقيا المنظمة الدولية . وقد آن الأوان لجمعيتنا ان تتولى مسؤولياتها وان تضع حدا لوجود جنوب افريقيا غير القانوني في ناميبيا .

ان السنغال تعتقد ان مجلس الامم المتحدة لناميبيا وسلطاته يجب ان تقوى اذ أن المجلس يبقي السلطة الشرعية لناميبيا طالما لم تستقل ناميبيا استقلالا حقيقيا . ويجب ان يحصل المجلس على تأييد كافة اعضاء منظمتنا وعلى تفهمهم .

ان السنغال تعتقد ايضا ان سوابو وهي الحركة الوحيدة والحقيقية لتحرير شعب ناميبيا يجب ان تعطى الدعم المادى والمعنوى والدبلوماسي والعسكرى عند الاقتضاء من اجل تمكينها من تحقيق تطلعات شعب ناميبيا الى استقلال حقيقي في اطار ناميبيا المتحدة .

وفي هذا الصدد اسمحوا لي من هذه المنصة ان احيي ، باسم رئيس بلادى السيد ليوبولد سنغور المكافحين من اجل الحرية في حركة سوابو الذين على الرغم من الاعتقالات والسجن التعسفي والجرائم وأعمال العنف التي ترتكبها حكومة جنوب افريقيا غير القانونية ضد السكان الافارقة فانهم مستمرون في كفاحهم الشجاع والباسل بقيادة اخينا وصديقنا سام نجومه من اجل انتصار تطلعات جميع شعب ناميبيا باعتبارهم الممثلين الحقيقيين لهذا الشعب .

ومن المشجع انه لا يمكن ان نفكر في حل عادل ودائم لمسألة ناميبيا دون مشاركة مباشرة وكاملة من " سوابو " التي اثبتت نضجها السياسي اثناء العملية التي ادت الى اقرار خطة التسوية من قبل مجلس الامن . وبهذه الروح فان السنغال تعلن عن اعتراضها على الاعتراف بأى نظام عميل يمكن ان تفرضه جنوب افريقيا على ناميبيا . اننا نعتقد ان عملا دوليا منسقا وقويا ومنظما يستطيع ان يجبر جنوب افريقيا على ان تقبل تنفيذ خطة التسوية الغربية التي اصبح مصيرها مشكوكا فيه .

Digitized by UNOG Library

وأمام هذا الوضع فان بلدى يطالب ، مرة اخرى ، بأن تطبق العقوبات الفعالة ضد افريقيا الجنوبية طبقا للفصل السابع من الميثاق كوسيلة للضغط على حكومة جنوب افريقيا حتى تمتثل لقرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) . ان السنغال تود ان تنتهز هذه الفرصة لتدعو مجلس الأمن الى اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتنفيذ خطة التسوية التي وضعها .

وفيما يتعلق بمشكلة زمبابوى وتمشيا مع الموقف الذى اتخذته معظم دول منظمتنا فان السنغال لا تعتقد انه يمكن ان يكون هناك استقلالا حقيقي دون اقامة حكومة من قبل الاغلبية . ان اية تسوية تتعلق بمستقبل هذا الاقليم يجب ان توضع بمساهمة فعالة من قبل الجبهة الوطنية وهي الحركة الوحيدة لتحرير شعب زمبابوى تحت قيادة الأخوين جوشوا نكومو وروبرت موجابيه .

ونذكر هنا بأن بعض الانباء الصحفية غير الدقيقة ذكرت بأننا قد اعترفنا بنظام موزيريوه منذ شهور قليلة . وأود باسم حكومة بلادى ان اكذب هذه الانباء بقوة .

وأثناء الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة فان وفد السنغال قد شارك بنشاط ، كما تذكرون ، في وضع واتخاذ القرارين ٣٣/٣٨ ألف و ٣٣/٣٨ باء وقد اتضح منذ ذلك الوقت انه حتى عندما كنا نتوقع تحسينات فان المزيد من العيوب والافتقار الى التفاهم وعدم الدقة قد زادت من تعقد الموقف في ناميبيا .

ولكن من الصعب ان نعتبر انه بناء على هذه الانتخابات فان من المستحيل ان نرى تطورا ايجابيا باتجاه مؤتمر لكافة الاطراف المعنية بفضل العمل الوثيق الصلة لبعض الدول الافريقية مثل نيجيريا التي اكدت في لوزاكا على أهمية العمل على حل ناجع لتلك المشكلة . ان ذلك المؤتمر ينعقد حاليا في لندن .

ان الانباء التي نسمعها من لندن تبدو لنا مشجعة . انه يبدو انه فيما يتعلق بتمثيل الاقلية البيضاء فانه قد تم التوصل الى اتفاق بين الطرفين بعد اسبوعين من المفاوضات الشاقة مؤداه ان تتملك الأغلبية السوداء زمام الأمور في ناميبيا .

وآمل انه بالنسبة الى النقاط الاخرى التي ستجرى المناقشات بشأنها ان حكومة المملكة المتحدة ستفعل كل ما في وسعها للتوصل الى اتفاق شامل ومخلص لتجنب شعب زمبابوى فظاعات الحرب التي تدور هناك .

Digitized by UNOG Library

ان وفدى يشعر ان المملكة المتحدة ، التي تلعب الدور الأساسي في هذا الموقف ، لا يجب ان تدرس رفع العقوبات التي قررت ضد روديسيا الا عندما يتم التوصل الى حل يرضي الأطراف المعنية والمجتمع الدولي ككل . وفي رأينا فان سلاما حقيقيا دائما في الجنوب الافريقي يتطلب تقدما مستمرا في كافة الجبهات التي تتعلق بالاضطهاد واستغلال الشعوب في هذا الجزء من قارتنا . ان من الواضح ان استعمال القوة المسلحة لم يكن الطريقة التي اختارتها افريقيا بل انها فرضت عليها لأنه لم يكن ولن يكون هناك اى حل وسط فيما يتعلق بالهدف المقدس ، هدف التحرر الكامل وازالة بقايا الاستعمار والسيطرة والفصل العنصرى .

وفيما يتعلق بالصحراء الغربية فان وفدى في الدورة الماضية قد صوت بالموافقة على القرار ٣١/٣٣ باء الذى دعا

" . . . منظمة الوحدة الافريقية ان تقوم بالعمل السريع للتوصل الى تسوية عادلة ومنصفة لمسألة الصحراء الغربية ؛ " (٣١/٣٣ باء)

ولكنه قد اتضح انه في قمة رؤساء الدول والحكومات التي عقدت في نيروبي فان منظمة الوحدة الافريقية قد اعتمدت قرارا بايقاف اطلاق النار في الصحراء الغربية والقيام باستفتاء يعطي للسكان المعنيين الحق في الاختيار بين الوضع الراهن والاستقلال .

ومنذ ذلك الوقت فان احداثا عديدة كانت غير متوقعة في تموز/يوليه قد حدثت في المنطقة. ان مشكلة الصحراء قد اصبحت نزاعا بين دولتين عربيتين مجاورتين بغض النظر عما اذا كان هذا النزاع مرغوبا فيه . هذه هي القضية الجوهرية ، ولا يمكن ان تحل مالم يجر حوار مباشر بين رئيسي هاتين الدولتين . لذلك فان رئيس جمهورية السنغال قد اقترح اثناء القمة الاخيرة لمنظمة الوحدة الافريقية ان يتم لقاء بين رؤساء الدول المعنية تحت رعاية اللجنة الخاصة المشكلة من خمسة رؤساء دول افريقية للوصول الى حل عادل ودائم لهذا النزاع الذى طال امده . ولكننا مقتنعون ان حكمة وتفاني جيراننا في الحفاظ على سيادة واستقلال افريقيا سوف يتغلبان بالتأكيد في هذه القضية وسوف يؤديان الى حل عادل ودائم للنزاع في الصحراء الغربية .

Digitized by UNOG Library

فيما يتعلق بمسألة جزيرة مايوت الكومورية ، فان وفد السنغال لسعيد بالجهود التي بذلتها حكومتا فرنسا والكومور من أجل حل هذه المشكلة الهامة عن طريق الحوار . هناك اتصالات تتم ، وهي مشجعة بالنسبة لنتائج المفاوضات الحالية ، وخاصة بالنسبة لما قرره الطرفان في اتفاق عام حول تبادل الممثلين الدبلوماسيين على مستوى السفراء كدليل على حسن النية .

ان المشاكل الافريقية ليست المشاكل الوحيدة التي تقلق بلدى . ان السنغال يقلقه الوضع في الشرق الأوسط وكذلك يقلقه موضوع فلسطين . ان التوتر القائم في هذا الجزء من العالم يمثل تهديدا خطيرا للأمن والسلم الدوليين . ان هذا العنف ، وكذلك موقف اسرائيل فيما يتعلق بالحقوق القومية التي لا يمكن التصرف فيها للشعب الفلسطيني تمثل عراقيل كبيرة للسلام في تلك المنطقة . وكما تعرفون فان حكومة السنغال تؤيد دائما الحوار بين كافة الأطراف في أى نزاع . واذا ما قيل ، كما قيل هنا ، ان الاتفاقات التي توصلت اليها بعض أطراف النزاع لم تغط جوانب كافية من نزاع الشرق الأوسط بحيث تجعل من الممكن الأمل في تسوية تضمن سلاما عاما وشاملا ودائما وعادلا يتعلق بجميع جوانب المشكلة ، فان من الحقيقي بالرغم من ذلك أن هذه الاتفاقات لها بعض السمات الايجابية التي لا يمكننا أن نهملها بالرغم من أنها غير كافية للحل الشامل .

انني أود هنا أن أثني على اللجنة الخاصة بممارسة الفلسطينيين لحقوقهم الثابتة وكذلك على رئيسها مواطني السفير ميدون فال ، للعمل الذى تم لصالح شعب فلسطين الشقيق .

ان بلدى يدين ، دون أى تحفظ ، الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية والفلسطينية ، وكذلك للقدس المقدسة التي يجب أن تحتفظ بطبيعتها العربية والاسلامية . اننا ، مع شعب فلسطين والشعوب العربية ، نعتزم زيادة جهودنا من أجل التوصل الى حل عادل وشامل . ان حلا يقوم على احترام حقوق شعب فلسطين ينبغي أن يتضمن — دون أى شك — حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم واقامة دولة خاصة بهم ، في اطار وتحت قيادة ممثلها الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

اننا عندما نتحدث عن تلك المشكلة والنزاع في الشرق الأوسط ، فاننا لا يمكن أن نغفل اعتقال الملازم بابا كولي سار عضو قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، هذا السنغالي الذى اعتقلته اسرائيل دون وجه حق .

Digitized by UNOG Library

اننا في السنغال ، كما يعرف الجميع ، لا نحمل أى كراهية لليهود . ان الشعوب السوداء والشعوب العربية والشعب اليهودى قد أعطت للعالم رسالة لا تستبدل . وينبغي أن نذكر انه خلال الانتداب البريطاني ، ان شعبين كانا يكافحان من أجل الاستقلال : الشعب اليهودى من ناحية والشعب العربي الفلسطيني المكون من المسلمين والمسيحيين من ناحية ثانية . اننا نرى أن كل شعب مكافح له الحق في اقامة دولة حرة في فلسطين . وان الشعب اليهودى قد استطاع أن يقرر مصيره في اسرائيل . واليوم فان الأمم المتحدة يجب أن تعمل على أن يتمكن الشعب الفلسطيني من القيام بتقرير مصيره ومن اقامة دولة مستقلة في أرض فلسطين التي تحتلها اسرائيل اليوم . هذه هي الفكرة التي كانت وراء التقسيم الذى تم في ١٩٤٨ .

اننا نود أن نذهب أبعد من ذلك . ان اسرائيل يجب أن تعتبر نفسها دولة سامية بين دول أخرى سامية .

وفيما يتعلق بما حدث في شباط/فبراير ١٩٧٩ ، فانه أثناء قيام بابا كولي سار بمهمة تموينية تم اعتقاله من قبل السلطات الاسرائيلية التي اتهمته بعد ذلك بأنه قد نقل متفجرات الى الفلسطينيين وقد حكمت عليه بالسجن لمدة عشر سنوات . ان مبادئ القانون تنص على أن الخصم لا يمكن أن يكون خصما وحكما في نفس الوقت ، ولكن هذا ما فعلته حكومة اسرائيل . ان أمين عام الأمم المتحدة قد أوضح أن محكمة دولية تعينها الأمم المتحدة هي التي كان يجب أن تقوم بمحاكمة الملازم سار ، وهذا ما نطالب به حتى الآن . لكن حكومة اسرائيل لم تقم بتنفيذ ذلك . اننا لا نصدر أحكاما مسبقة على الحكم المحتمل لهذه المحكمة الدولية . لكن يبدو لنا واضحا ، طبقا لملف الشخص المتهم ، انه لم يقم بذلك بغية تحقيق مكسب أو ربح يحصل عليه .

اننا نطالب حكومة اسرائيل أن تسلم الملازم سار الى أمين عام الأمم المتحدة . ان منظمة الأمم المتحدة تعرف أن هذا هو واجبها ، ومطالبة حكومة اسرائيل بذلك . وبما أننا نعرف صفات الدكتور فالدهايم ، فاننا نعيد تأكيد ايماننا بأن الحق سوف ينتصر على القوة ، والعقل على الظلم .

أود أن اذكر ، مرة أخرى ، وأعيد تأكيد ما قاله رئيسي من أننا نؤيد منظمة التحرير الفلسطينية ونحيي رئيسها ياسر عرفات .

انني لا يمكنني أن أنسى الاشارة الى تضامننا الايجابي مع كافة أشقائنا العرب ، وينبغي

Digitized by UNOG Library

ألا ننسى مطلقا انه يجب أن نبذل كافة جهودنا من أجل اجلاء اسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة منذ حزيران /يونيه ١٩٦٧ ، بحيث يمكن للقدس أن تستعيد طبيعتها العربية والاسلامية .

فيما يتعلق بلبنان ، فانني أود أن أقول بأن بلادى ، التي كانت لها دائما علاقات ممتازة مع لبنان ، تدين هذه الاعتداءات التي تهدد أمن وسلامة ووحدة أراضي لبنان .

ان السنغال ، الذى يساهم في قوات حفظ السلام في لبنان ، لا يمكنه أن يقبل هذه الأعمال التي تؤدى الى ازالة الثقة في منظمتنا وتؤدى الى أن تهدد بالخطر حياة دولة عضو .

فيما يتعلق بقضية قبرص ، فان وفد بلادى يؤيد اعادة المفاوضات بين الطائفتين ، بحيث يمكن التوصل الى اتفاق مقبول مؤسس على الحقوق المشروعة للطائفتين القبرصيتين ، اليونانية والتركية .

فيما يتعلق ببؤر التوتر هذه ، فانها ليست فقط المشاكل الوحيدة التي تواجهها الانسانية جمعاء . ان هناك ظاهرة تهددنا ، وقد تؤدى نتائجها الى ازالة الجنس البشرى تماما ، وهي مشكلة سباق التسلح . هذا السباق السريع ، الذى يؤدى الى تكديس وسائل يمكن أن تحطم كافة ما حققه الانسان من تقدم منذ آلاف السنوات . واذا ما أضفنا الى ذلك الخطر الدائم المتمثل في الحرب النووية ، والتبذير الذى تمثله هذه الأسلحة ، وعدم حدوث تقدم حقيقي في مفاوضات نزع السلاح ، واستخدام القوة في العلاقات الدولية ، فانه يجب أن ندرك في ضوء ذلك كله الخطر الداهم الذى تواجهه الانسانية اليوم .

ومن ثم ، فان حكومة وشعب السنغال يوليان هذه المشكلة اهتماما كبيرا . ولهذا السبب ، فان رئيس بلادى السيد ليوبولد سيدار سنغور تحدث شخصيا في المناقشة العامة أثناء الدورة العاشرة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، وقد أبرز الأخطار الكبيرة التي يمثلها سباق التسلح بالنسبة للتقدم الاجتماعي والاقتصادى لكل الأمم وخاصة البلدان النامية .

Digitized by UNOG Library

ولذلك ، فان صاحب الفخامة ليوبولد سيدار سنغور رئيس الجمهورية ، قد اقترح من فوق هذه المنصة أن تفرض ضريبة بنسبة ٥ في المائة على الميزانيات العسكرية للدول وان تنقل هذه الموارد الى المعونة الخاصة بالبلدان النامية . وعلى العكس من ذلك ، فان الدورة الاستثنائية لم تستجب الى تطلعات وآمال الرأى العام العالمي رغم انه في بعض المجالات قد تم تسجيل بعض التقدم الحقيقي . ونأمل في أن تتمخض عن الدورة الاستثنائية القادمة والتي ستكرس لنزع السلاح نتائج أفضل وأكثر تحديدا .

ان الاهتمام العميق الذى توليه بلادى لمسألة نزع السلاح ، قد تمثل مرة أخرى في عقد ندوة في داكار في الفترة من ٩ — ١٠ شباط/فبراير ١٩٧٩ ، بشأن " العلاقة المتبادلة بين مشاكل نزع السلاح والتنمية " ، وقد نظمت هذه الندوة باشراف مجلس السلام العالمي . وفي بيانه الافتتاحي خلال هذه المناسبة ، فان السيد عبده ضيوف رئيس وزراء السنغال قد أعلن ما يلي :

" في البلدان المتقدمة التي لديها أكبر الميزانيات العسكرية ، فانه من الواضح ان سباق التسلح قد تم على حساب التقدم الذى كان يمكن ان يتحقق في قطاعات اجتماعية ، وقد أدى الى زيادة بعض الظواهر الاقتصادية الضارة التي نواجهها ، مثل التضخم وعدم ثبات المبادلات والتذبذب في المدفوعات الدولية " .

واضاف السيد عبده ضيوف :

" ولكن في رأينا ، باعتبارنا نحن بلدان العالم الثالث ومع التهديد الماثل على السلم والأمن الدوليين الذى يمثل خطورة أكثر على مصير الانسانية ، فان النتائج الاساسية لسباق التسلح تكمن في انه يخلق عقبة كؤودا في اقامة نظام اقتصادى دولي جديد . ومرة اخرى ، فان سباق التسلح هو اهدار لموارد هائلة كنتيجة للتنافس في التسلح مما يؤدى الى تقليل الجهود التي يمكن بذلها لمساعدة البلدان النامية على مواجهة مصاعبها الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة " .

ويجب أيضا ان نعبر عن قلقنا العميق لحصول اسرائيل وجنوب افريقيا ، فيما يبدو ، على الاسلحة النووية . ان هذين البلدين اللذين ينتهكان ميثاق الأمم المتحدة وقرارات منظمتنا ، سوف يعرضان الأمن الدولي للخطر اذا ما لجآ الى ابتزاز غير مقبول نتيجة حيازتهما للأسلحة النووية .

Digitized by UNOG Library

اننا نرغب في هذه الدورة في ان نبرز الاقتراحات التي قدمها وفدى الى الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح وكذلك في الدورة الاخيرة للجنة نزع السلاح . وهذه الاقتراحات هي :

اولا — اقامة نظام عالمي للتفتيش والتحقق فيما يتعلق باتفاقات نزع السلاح .

ثانيا — اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية في افريقيا .

ثالثا — التنسيق الوثيق للأنشطة الرامية الى تحقيق نزع السلاح والتنمية ، وبصفة خاصة عن طريق خفض الميزانيات العسكرية ونقل الموارد المتوفرة نتيجة لذلك الى تنمية البلدان الاقل حظا من النمو .

رابعا — النشر الاعلامي الواسع وتعزيز دراسات تحقيق نزع السلاح ، بحيث تزيد من وعي الرأى العام العالمي بالكوارث الخطيرة التي يمكن ان يسببها تكديس أسلحة الدمار الشامل على الانسانية .

ونحن سعداء للتقدم الذى احرزته منظمتنا في هذا المجال ، ونأمل في ان يتحقق تقدم اكثر خلال هذه الدورة .

وفي عالم قليل الاغنياء كثير الفقراء ، فان السلام لا يمكن ان يزدهر بسهولة . وبالمثل ، فان الفجوة بين البلدان الغنية وبين البلدان الفقيرة لا تزال تتسع وتتعمق . ومن هنا يجب ان تنمى سياسة للتضامن باعتبارها أفضل ضمان للاستقلال الحقيقي وللحرية .

لقد دافعت بلادى دائما عن مبدأ ، هو أن العلاقات الاقتصادية الدولية العادلة لا يمكن ان تتم الا في ضوء حماية حق كل بلد في الاستغلال الحر لموارده الطبيعية . وعلى ذلك ، فانه ليس من قبيل المصادفة ان المؤتمرات الدولية الهامة التي عقدت منذ الدورة الاستثنائية السادسة للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن المواد الخام والتنمية ، كان من مهامها الاساسية استعادة جميع البلدان لمواردها الطبيعية البحرية والارضية ، واستخدامها لها بذاتها .

وفي هذا المجال فقد نهضت البلدان النامية بدور ايجابي وهام ، اذ انها مدفوعة بالرغبة في النجاح في ثورتها التي يجب ان تتم في مجال العلاقات الاقتصادية بين الدول والشعوب ، وحتى يكون هناك استقرار في الاقتصاد الدولي ، فان هذا البلدان قد عملت وعززت أعمالها في جميع

Digitized by UNOG Library

مجالات التعاون سواء على المستوى الافقي أو الرأسي ، وخاصة في مجال المواد الأولية بحيث يمكن الوصول الى اقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد عن طريق التشاور لا عن طريق المواجهة العقيمة .

ولذلك ، فان حكومة السنغال تولي أهمية خاصة لتكوين المجموعات الاقليمية وشبه الاقليمية القادرة على البقاء مثل منظمة تنمية نهر غامبيا ، ومنظمة تنمية نهر السنغال ، والمجتمع الاقتصادي لغرب افريقيا ، والمجتمع الاقتصادي لدول افريقيا الغربية . ولكن من أجل ان يكون هذا التعاون الاقليمي فعالا ، فانه يجب دعم البلدان النامية وتشجيعها في جهودها من جانب البلدان المتقدمة وكذلك المنظمات الدولية ذات الصلة .

وفي هذا الصدد ، لا يمكننا الا ان نهنئ أنفسنا بالمقررات التي اتخذتها الجمعية العامة في دورتها الثالثة والثلاثين بشأن منطقة السودان الساحلي ، والتدابير المراد اتخاذها لمصلحة هذه المنطقة وبصفة خاصة فيما يتعلق بالمشكلة الهامة وهي التصحر ، وتوسيع برنامج مكتب الأمم المتحدة للساحل في اطار تحقيق برنامج اعادة تأهيل هذه المنطقة .

وفي نظرة تتسم بشيء من الأسى بشأن الموقف المزعج للوضع الاقتصادي العالمي ، فانه يبدو ان البلدان النامية هي التي تخسر في ضوء الأزمة الاقتصادية الحالية ؛ وتبدو ايضا كضحية للبلدان المتقدمة التي تعاني من الأزمة الاقتصادية ومن التضخم والكساد وغير ذلك . ومن هذه الناحية ،فان البلدان النامية التي ازدادت مديونيتها يجب ان ينظر اليها على اعتبار انها من العناصر التي يجب ان تؤخذ في الحسبان بشكل واضح عندما تتم اقامة نظام اقتصادي وثقافي جديد .

ومع ذلك ، وعشية اعلان العقد الثالث للتنمية للأمم المتحدة ، فاننا نأمل معكم ــ سيادة الرئيس ــ في ان عمل اللجنة التحضيرية المكلفة ببحث استراتيجية التنمية الدولية الجديدة ، سوف يفضي الى نتائج ترضي الجميع . ومن أجل تحقيق هذه الغاية ، فانه يتعين على المجتمع الدولي ان يضع هذه الاستراتيجية بحيث تعزز التنمية الشاملة للبلدان النامية التي تعاني من عدم الاستقرار ونقائص النظام الاقتصادي الحالي .

ولكن مما يؤسف له ان التطلعات المشروعة للبلدان النامية تتضاءل ، اذ ان فشل الاونكتاد الخامس ، والمشاكل التي تراكمت خلال العقد الثاني للتنمية توضح انه ما زال هناك شوط طويل

Digitized by UNOG Library

لا بد من قطعه قبل اقامة نظام اقتصادى دولي جديد . ان جمود البلدان المتقدمة خلال المراحل الاولى من المفاوضات الاقتصادية ، لا يبعث على التفاؤل .

ولكن من الواضح ان المساعدة المتزايدة لصالح البلدان النامية ، سوف تؤدى الى آثار طيبة في الاقتصاد الدولي والى آثار ايجابية على اقتصاديات البلدان المتقدمة ، وبصفة خاصة في مجال البطالة .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، فان اقتراح مجموعة الـ ٧٧ خلال الدورة الأخيرة للجنة الجامعة ، بعقد سلسلة من المفاوضات على مستوى عالمي ، بشأن التعاون الاقتصادي العالمي من أجل التنمية ، بمشاركة جميع الدول ، يجب أن يقبل بأسرع ما يمكن خلال الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة .

ان رد فعل ايجابي لهذا الاقتراح ، يجعل من الممكن للمجموعة الدولية ككل ان تؤكد التزامها القوى ورغبتها الأكيدة ، وقبل كل شئ ، أن تعبر عن العقلية الجديدة من أجل التوصل الى تسوية حقيقية في سبيل بناء نظام اقتصادي دولي جديد .

وفي ظل هذه الروح ، فان بلادي توافق على ما اقترحه رئيس دولة المكسيك ، فيما يتعلق بمناقشة مشاكل الطاقة في اطار عالمي ، لا يستثني أي جزء من العالم ، وذلك تحت اشراف الأمم المتحدة ، وفي ضوء الاهتمام بالمستقبل .

ومن الصحيح أنه لعدة سنوات ، تم تحقيق بعض التقدم فيما يتعلق بهذا النظام الجديد للتعاون المبني على المساواة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية ، ومن الصحيح أيضا ان العالم لم يكن قادرا على الاستجابة للنداءات الخاصة بالحريات الاساسية وكرامة الانسان .

ولذلك فان على منظمة الأمم المتحدة أن تعالج مشكلة حقوق الانسان ، آخذة في الاعتبار مسؤولياتها تجاه الرجال والنساء والاطفال من جميع انحاء العالم .

ان وضع بلادي بشأن هذه المشكلة لم يتغير . ان السنغال دولة تحترم القانون ، ولا تضطهد أية اقلية ، وحكومتها تضع احترام حقوق الانسان كأحد مبادئها الاساسية .

وعلى ذلك ، فان وفد بلادي خلال هذه الدورة سيؤيد أية تدابير تؤدي الى دعم احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية في كل مكان من العالم . سواء في جنوب افريقيا ، حيث يوجد الفصل العنصري ، أو في الاراضي العربية والفلسطينية التي احتلتها اسرائيل . ان وفد بلادي سيمتنع عن ايجاد اية تفرقة بين انتهاكات حقوق الانسان ، سواء تمت في جزء من العالم او في غيره . فاذا كانت حماية حقوق الانسان لا يمكن أن تستخدم كعذر لعدم الاهتمام بسيادة الدول وللتدخل في الشؤون الداخلية لها ، فان سيادة الدول يجب الا تستخدم بالتالي ، لحماية الاعتداءات على حقوق الانسان .

وبنفس هذه الروح ، فان السنغال قد عارضت دائما الفكرة القائلة بأن الحقوق الاقتصادية

Digitized by UNOG Library

والاجتماعية والثقافية لها أولوية فوق الحقوق المدنية والسياسية ، فالواقع ان حقوق الانسان لا تتجزأ ولا تنقسم ولا يصح ان تعطى الاولوية لفئة خاصة منها . ان المشكلة ليست خاصة بالأولويات ، ولكن باقامة علاقات مرنة بين هذين النوعين من الحقوق ، مع الأخذ في الاعتبار مستويات التقدم الاقتصادى والاجتماعي ، للمجتمعات المعنية .

ان المجتمع الدولي عليه مسؤولية وضع الشروط اللازمة لتحقيق جميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، كأسس لازمة لضمان التمتع بالحقوق المدنية والسياسية وجميع الحريات الاساسية لجميع المواطنين .

وحتى يمكن لمنظمتنا أن تفي بواجبها ، فاننا سندافع عن فكرة اقامة منصب مفوض الأمم المتحدة لحقوق الانسان بأسرع ما يمكن .

ان هذا المنصب ينبغي أن يكون الاساس لعمل ديناميكي يكفل ازدياد فعالية الأمم المتحدة في هذا المجال . والواقع أنه قد آن الأوان لكي تقوم منظمتنا باتخاذ اجراءات فعالة وملموسة بحيث تقوم بواجباتها في مجال حقوق الانسان .

ولو أن هذا المنصب كان قائما ، لكان من شأنه ان يؤدى ببعض الدول على مختلف نزعاتها ، الى عدم السماح بخروج اللاجئين منها الى عرض البحار ، حيث يعانون من البؤس الذى لا يزال يحرك الرأى العام العالمي ، ولأبدت هذه الدول اعتدالا أكثر ومسؤولية أكبر . وسواء في افريقيا أو آسيا أو الشرق الاوسط أو أوروبا أو أى مكان آخر ، فان هؤلاء اللاجئين يعانون معاملة لا انسانية .

ان على منظمتنا ان تفكر في حلول دائمة لرفع هذه المآسي .

كذلك يجب أن تتجه مهمة الأمم المتحدة أكثر وأكثر الى توجيه هذا النظام الجديد ، الاقتصادى والاجتماعي والثقافي ، الى ما نتطلع اليه جميعا كاسمى أمانينا ، لان التحقيق السريع له سوف يحدد الشروط اللازمة للحفاظ على السلم والأمن الدوليين ويحقق المقاصد الدائمة لمنظمتنا .

ونحن واثقون أنه من خلال الأمم المتحدة التي لا تدخر وسعا في سبيل تحقيق أهدافها ، سوف نتمكن من ايجاد مجتمع دولي حقيقي ، مجتمع لا غنى عنه لتحقيق التطلعات الحقيقية للشعوب المحبة للسلام والعدالة من أجل نصرة الحضارة العالمية في جميع انحاء العالم .

Digitized by UNOG Library

السيد يوفا (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، قبل كل شئ ، أرجو أن تسمحوا لي باسم وفد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية بأن أعرب لكم عن أحر تهانينا لانتخابكم بالاجماع رئيسا للدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة . انني على يقين من انه بفضل صفاتكم كرجل دبلوماسي وخبرتكم الواسعة في شؤون منظمة الأمم المتحدة ، سوف تضطلعون بنجاح بالمهمة الصعبة التي وكلت اليكم . ونؤكد لكم انه يمكنكم الاعتماد على التعاون الكامل لوفدنا معكم . وأود أيضا عن طريقكم أن أعرب عن أحر التهاني لجميع أعضاء المكتب .

كذلك أود أن أتوجه بالتهنئة والشكر الى صاحب السعادة السيد انداليسيو لييفانو الرئيس السابق للجمعية العامة ، للحكمة والكفاءة التي ادار بهما أعمال الدورة الثالثة والثلاثين .

واني حريص على أن أعرب لصاحب السعادة السيد كورت فالدهايم الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة عن تقديري العميق لجهوده المتصلة لصالح قضية السلام والتعاون الدولي . وانني أتمنى له دوام الصحة ومطلق النجاح في الاضطلاع بمهمته النبيلة .

وأخيرا أود أن أعرب عن أصدق تهانينا لشعب سانت لوسيا الذى انضمت بلاده باعتبارها العضو ١٥٢ الى الأمم المتحدة ، مما جعله يحتل المكان اللائق به في اسرة الأمم .

ومنذ الدورة الأخيرة لجمعيتنا ، جرت عدة أحداث في مختلف مناطق العالم . ومن حسن الحظ ان بعضها قد خلق ظروفا مواتية لتعزيز الانفراج والتعاون الدولي ، بينما من ناحية أخرى كان بعضها يثير القلق ليس فحسب بالنسبة للأسباب التي ذكرتها ولكن أيضا بالنسبة للسلم والأمن في العالم .

وبالنسبة لجميع دول عدم الانحياز التي تشكل ثلثي أعضاء هذه الجمعية وبالنسبة للمجتمع الدولي ككل ، فان أهم حدث في عام ١٩٧٩ كان دون شك هو انعقاد المؤتمر السادس لدول عدم الانحياز في هافانا مؤخرا ، تلك العاصمة الباهرة لجمهورية كوبا . ان مؤتمر القمة هذا ، كان انتصارا كبيرا ليس فقط لحكومة ولشعب كوبا المضياف والكريم الذى أعد لهذا المؤتمر بصورة ناجحة ، ولكنه كان أيضا انتصارا لجميع الشعوب المحبة للسلام والاستقلال والعدالة في العالم ، وفي نفس الوقت فانه هزيمة منكرة للامبريالية والقوى الرجعية التي بذلت جهودا ضخمة لتقويض وحدة حركة دول عدم الانحياز حتى يصيبها الانقسام .

Digitized by UNOG Library

وبتقييمنا لنتائج مؤتمر القمة السادس، التي لا نود أن نتحدث عنها طويلا، فانه لا يمكننا أن نشك ولو للحظة في فعالية هذه الحركة وفي عزمها الأكيد على الاضطلاع بمسؤولياتها في اطار العلاقات الدولية.

ان بلادي كعضو كامل العضوية في مجموعة عدم الانحياز ترحب بنجاح مؤتمر القمة السادس وتنوي أن تلعب دورها بالكامل في هذه الحركة، وكذلك في المحافل الدولية الأخرى، وذلك كي نقدم اسهامنا الفعال، في الكفاح المشترك ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والفصل العنصري والتفرقة العنصرية، ولخدمة قضية السلام والاستقلال الوطني والانفراج وتعزيز التعاون الدولي.

وثمة أحداث أخرى قد أسهمت في تعزيز الأمن والسلم الدوليين، ومنها الانتصارات الساحقة التي أحرزتها شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية في كفاحها البطولي ضد النظم المعادية للديمقراطية والنزعة الوطنية وهي أدوات في أيدي الامبريالية والرجعية الدولية.

ولكن مهما كانت هذه الأوضاع مشجعة، الا أنه يجب ألا نتوانى في يقظتنا بل يجب أن نواصل وأن نكثف كفاحنا لأن الخبرة المكتسبة، قد دلت على أنه كلما انهزم الامبرياليون والرجعيون الدوليون كلما ازدادوا قسوة وخداعا في سياستهم وفي أعمالهم.

اننا نرحب بقوة أولا بالانتصار الباهر الذي حققه شعب كمبوتشيا الشقيق، ذلك الشعب الذي أسقط بصورة نهائية في ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ نظام القمع والابادة الوحشي الذي فرضه المتاة. وفي هذا الشأن، فانه يجدر بنا أن نذكر بأنه بعد دحر الامبرياليين الأمريكيين وعملائهم التابعين للون نول يوم ١٧ نيسان/ابريل ١٩٧٥، فان شعب كمبوتشيا البطل بدلا من أن يتمتع بالسلام والاستقلال أجبر عن طريق خيانة عصبة بول بوت ـ انغ ساري من الخضوع لرجعي بكين، مما عرضه لمصير مأساوي ومما حول كمبوتشيا الى ساحة دارت فيها مذبحة نازية جديدة راح ضحيتها أكثر من ٣ مليون كمبوتشي.

وبالاضافة الى جرائمهم التي لا توصف ضد شعب كمبوتشيا، فان نظام بول بوت الدموي قد خلق وضعا من التوتر الدائم في مناطق الحدود بين كمبوتشيا وبلادي ودخل في نزع مع فييت نام بدأ باشتباكات عنيفة على الحدود تحولت الى حرب سافرة ضد فييت نام. وقد انتهت هذه الحرب بانتصار ساحق أحرزته فييت نام ضد قوات بول بوت ـ انغ ساري. لقد شجع هذا الانتصار على

Digitized by UNOG Library

الانتفاضة التلقائية لشعب كمبوتشيا في ٧ كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ ، مما أدى الى اسقاط حكم المتاة والى اقامة جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

ومنذ ذلك الوقت ، فان شعب كمبوتشيا تحت قيادة مجلس الثورة الشعبي وجبهة الاتحاد الوطني ، أصبح السيد الحقيقي في بلاده والمسيطر على مصيره . ان الاستقلال والسيادة والحرية يمارسها الآن شعب كمبوتشيا الذى يطبق سياسة خارجية تقوم على السلام والاستقلال والصداقة وعدم الانحياز ، مما يعزز الأمن والاستقرار في الهند الصينية وفي جنوب شرقي آسيا وفي العالم أجمع ، وبالتالي فان الوضع الحالي في كمبوتشيا هو وضع لا رجعة فيه .

ولكن من المؤسف أنه بعد هذا الانتصار الكبير ، يواصل الرجعيون الدوليون بالتواطؤ مع الامبرياليين محاولاتهم لاحياء نظام الابادة التابع لبول بوت لمساعدته على استمرار احتلاله لمقعد كمبوتشيا في منظمتنا . ان هذه التصرفات تعتبر تدخلا يتسم بالصلف في الشؤون الداخلية لشعب كمبوتشيا .

وفيما يخصها ، فان جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفقا لموقفها الذى طالما أكدته ، تعترف بجمهورية كمبوتشيا الشعبية باعتبارها دولة مستقلة ذات سيادة لا يمكن أن تكون محل تهديد أو عدوان من قبل أى طرف . ان مجلس الثورة الشعبي في كمبوتشيا ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب كمبوتشيا ، يجب أن يحتل مقعده في الأمم المتحدة ، وفي بقية المنظمات الدولية الأخرى .

ان أى موضوع يتعلق بكمبوتشيا لا يمكن أن يسوى دون مشاركة مجلس الثورة الشعبي في كمبوتشيا .

ولاحترام ذكرى ثلاثة ملايين برئ في كمبوتشيا تعرضوا للقتل ، ولكي نفي بحق أربعة ملايين من الأحياء عانوا من نظام ابادة لا مثيل له في تاريخ البشرية ، فاننا نطالب بطرد ممثل العصابة القاتلة التي لا تسيطر على أى جزء من أراضي كمبوتشيا ولا تمثل أحدا ، وذلك حتى يحتل مجلس الثورة الشعبي في كمبوتشيا المكان اللائق به .

ومن ناحية أخرى ، فان شعب لاو يحيي انتصار شعب ايران الذى أسقط نظاما اقطاعيا دمويا قائما على السلطة المطلقة العاتية ، وبذلك أصبح سيد بلاده .

اننا نحيي الانتصار الباهر لشعب نيكاراغوا ، والذى انتزع بعد كفاح مرير ضد دكتاتورية

Digitized by UNOG Library

سوموزا الفاشية . ان هذا الانتصار سوف يعطي دفعة كبيرة لكفاح شعوب أمريكا اللاتينية ومنطقـة الكاريبي ضد الامبريالية ، لتعزيز استقلالها الوطني .

وفي الشرق الأوسط ، فلا تزال الأوضاع متفجرة . ان شعب فلسطين العربي قد عانـــى ولا يزال يعاني من الاستغلال والعدوان الاسرائيلي الصهيوني والامبريالي . ان طلب السلام عن طريق اتفاقي كامب ديفيد ومعاهدة السلام المزعومة بين اسرائيل ومصر ، تزيد من تعقد المشكلـة وتخدم خطة السيطرة الامبريالية على الشرق الاوسط . انها لا تفي بمصالح الشعب الفلسطيـني العربي ولا بمصالح بقية الشعوب العربية ولا حتى بمصالح الشعب المصري نفسه .

ان التسوية الدائمة والمنصفة للمشكلة تقتضي الانسحاب التام لقوات الاحتلال الاسرائيليـة من جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس ، كما تقتضي الاعتراف الصريح بالحق الثابت للشعب الفلسطيني العربي في تقرير مصيره وفي اقامة دولة مستقلة ذات سيادة له في فلسطين .

ان جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية تؤيد الكفاح العادل للشعب العربي الفلسطيني تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب ، كما تؤيد بلادي الموقـف العادل لشعب سوريا والدول العربية الأخرى التي كانت ضحية العدوات الصهيوني في عدم الانضمام الى مفاوضات للتوصل لحل منفصل . كما تؤيد بلادي استقلال وسيادة ووحدة لبنان ، فنحن نعارض محاولات تمزيق وحدة أراضيه من قبل اسرائيل ، كما ندين العدوان الصهيوني ضد لبنان .

وبالاضافة الى ذلك تؤيد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية استقلال ووحدة وعدم انحيـاز قبرص والتسوية السلمية لصالح الطائفتين القبرصيتين .

اننا نؤيد شعب افغانستان في كفاحه من أجل تعزيز استقلاله ضد مناورات التوسعيـين والامبرياليين الخادعة والشريرة للقلاقل .

كما نؤيد دون تحفظ شعب اليمن الديمقراطية وشعب اثيوبيا في جهودهما لتطوير مجتمعيهما بعيدا عن أية سيطرة أو تدخل امبريالي .

Digitized by UNOG Library

اننا نؤيد بشدة كفاح شعب كوريا من أجل توحيد كوريا بصورة مستقلة وسلمية ، وندين وجود القوات الأجنبية في كوريا الجنوبية .

ان الاستعمار والتفقرة العنصرية والفصل العنصرى في أفريقيا ، وهي مظاهر بالية في نهاية القرن العشرين مازالت تفرض شرورها وسيطرتها واستغلالها الوحشي على شعبي ناميبيا وزمبابوى وعلى مواردهما الطبيعية الوفيرة . وهكذا ، فان النظم العنصرية للاقلية غير الشرعية في جنوب افريقيا وروديسيا ، قد لجأت الى الاكاذيب والى وسائل الخداع ، مثل تنظيم انتخابات زائفة ومزورة واقامة نظم حكم عميلة . ان شعب لاو سيقف بشدة ، الى جانب شعبي ناميبيا وزمبابوى وشعوب دول الخط الأول التي وقعت ضحية العدوان الوحشي من قبل نظم الاقلية العنصرية في الجنوب الافريقي . لقد اعترفت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية بالجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية كدولة مستقلة ذات سيادة ونحن نحيي كفاح الشعب الصحراوى تحت قيادة جبهة البوليزاريو من أجل استقلاله وسيادته ووحدة أراضيه .

وفي أمريكا اللاتينية ، لا يزال شعب كوبا الشقيق يتعرض للحصار التعسفي . ان جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، كباقي الدول المحبة للعدالة في العالم ، تدين هذا الحصار وتطالب باعادة قاعدة جوانتانامو البحرية الى كوبا .

ان شعب لاو يود أن تطبق المعاهدات المتعلقة بسيادة بنما على منطقة قناتها .

اننا نتعاطف الى أقصى حد ونؤيد دون شروط كفاح شعب شيلي لاستعادة حقوقه الديمقراطية . وكما نؤيد كفاح جميع شعوب أمريكا اللاتينية ضد الاحتكارات الامبريالية ، ولتحقيق سيادتها الكاملة على مواردها الطبيعية .

وخلال الاثنى عشر عاما المنصرمة ، فقد لاحظ العالم باستنكار التحالف متعدد الاشكال بين الامبرياليين والرجعيين الدوليين للتسلل الى جميع مناطق العالم من أجل بث الفرقة والخلاف بين الشعوب . ان الدول الكبرى ، من أجل تحقيق سياستها القائمة على السيطرة والتوسع ، لم تتردد في اثارة المنازعات وفي اللجوء الى العدوان المسلح .

وهكذا ، فان الرجعيين الدوليين — في جنوب شرقي آسيا — متجاهلين أبسط قواعد القانون الدولي والسلوك المتحضر ، قد سلكوا طريق العدوان المسلح ضد جمهورية فييت نام الاشتراكية ،

Digitized by UNOG Library

التي اتهموها بمساعدة شعب كمبوتشيا البطل الذى تعرض للابادة أثناء اسقاط جلاديه . وبالتالي ، فقد ارتفعت في المحافل الدولية أصوات تنادى بالكف عن المساس بفييت نام . ومؤخرا ، في مؤتمر قمة عدم الانحياز ، وجّه الشكر وعبارات التأييد العديدة لفييت نام لعزمها الراسخ على حماية وطنها الحبيب واعادة بنائه ولاسهاماتها الجليلة في الجهود الرامية الى الاستقلال الوطني وتحقيق السلام لصالح جميع شعوب العالم . ولكن ، رغم الادانة العالمية لهذا العدوان ، استمرت هذه القوى في موقفها الوقح ، اذ أعلنت أنها سوف تلقن فييت نام درسا ثانيا اذا ما رأت أن ذلك ضروريا . ان مثل هذا العدوان يمكن أن يرتكب ضد أى بلد آخر ، طالما أن الدوائر المتقلدة للسلطة في بكين قد أعطت نفسها حق تلقين الدروس للدول ذات السيادة .

ان فييت نام هي الضحية اليوم ، وغدا قد يجيء دور جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الديمقراطية أو دول أخرى . وازاء الأوضاع الخطيرة السائدة في جنوب شرقي آسيا ، فاننا نناشد المجتمع الدولي أن يظل يقظا لدرء خطر حرب جديدة لا يمكن تقدير نتائجها .

وفيما يتعلق ببلادى ، فان من تقلدوا السلطة في بكين ، وهم الرجعيون ، يعارضون بمناوراتهم جهود شعب لاو الثورية ، وقد أرسلوا الجواسيس والقراصنة على حدود بلادنا ، ولا زالوا يقومون بعمليات لاشاعة الفرقة بين الأقليات العرقية ، وقاموا بتجميع الرجعيين المنفيين من لاو حول الحزب الاشتراكي اللاوى الذى قاموا بتشكيله من العدم .

والأخطر من ذلك أنهم ـ لاخفاء نواياهم وخططهم الدنيئة ـ تذرعوا بحجج واهية ، هي استقبال اللاجئين ، فحثوا الشباب في لاو على الهرب من بلادهم والتحول الى لاجئين . كما أنهم جلبوا الى جنوب الصين آلافا من الجنود القدامى والأشخاص الذين هم محل بغض المجتمع التقدمي في لاو والذين كانوا قد لجأوا الى تايلند .

وفي نفس الوقت بذلوا جهودا مضنية لتقويض علاقات الصداقة والتضامن بين لاو وفييت نام وكمبوتشيا على أمل اضعاف هذه الدول الثلاث وللاعداد لاسقاط النظام الجديد في بلادنا .

ان جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية دولة مستقلة ذات سيادة وعضو في حركة عدم الانحياز وفي الأمم المتحدة ، وهي تمارس سياسة داخلية وخارجية قائمة على الاستقلال ، ولا تسمح لأى بلد آخر بالتدخل في شؤونها الداخلية .

Digitized by UNOG Library

ان شعب لاو ، المؤلف من أكثر من أى شعب آخر من عناصر متعددة الجنسيات والأصل ، بعد التحرير الكامل للبلاد ، يتطلع الى العيش في سلام وصداقة وتعاون مع باقي الدول ، وخاصة مع الدول المجاورة ، وذلك لكي نركز كل قوانا وامكانياتنا الوطنية لاعادة بناء البلاد التي تعرضت للدمار بسبب الحرب ، ولكي نركز جهودنا أيضا لتحسين ظروف المعيشة ، وللاسهام في تحقيق السلام والاستقرار في جنوب شرقي آسيا وفي العالم بأسره . ان بلادى دولة صغيرة لا يزيد عدد سكانها على ثلاثة ملايين ، وهي ذات اقتصاد متخلف ، وبالتالي فانه ليس في قدرتها أن تهدد دولة يبلغ عدد سكانها بليون فرد كالصين . ان شعب لاو والشعب الصيني تربطهما أواصر من الصداقة القديمة . ان السلطات الصينية هي المسؤولة الوحيدة عن تدهور العلاقات بين البلدين . ان اقلالها من شأننا ودعاياتها الكاذبة لن تمكنها من تحويل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية عن سياستها المستقلة ، ولن تمكنها من تقويض أواصر الصداقة والتضامن بين شعوب لاو وفييت نام وكمبوتشيا . اننا نطالب المسؤولين عن السلطة في بكين بأن يضعوا حدا لتهديدهم للاو ، ونطالبهم باحترام استقلال لاو وسيادتها ووحدة أراضيها .

ان السياسة الخارجية الدائمة لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، هي سياسة السلام والاستقلال والصداقة وعدم الانحياز . وهذه السياسة متمشية مع الأوضاع الجغرافية والسياسية في لاو ومع مصالحها في المستقبل وعلى المدى الطويل ، وتتمشى مع التطلعات العميقة لشعب لاو وشعوب جنوب شرقي آسيا .

اننا نرحب ـ ترحيبا قلبيا ـ بأن علاقات التضامن الملتزم والصداقة والتعاون الأخوى بين جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية وبلادنا تقوى كل يوم .

اننا ندعم ، بصورة مستمرة ، علاقاتنا الطيبة مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الشقيقة الأخرى . ونحن نرحب بعلاقات حسن الجوار المثمرة مع مملكة تايلند ، ونحاول أن نجعل من حدودنا المشتركة حدود سلام وصداقة . ونحن نرحو ، بكل قوانا ، تعزيز علاقات الصداقة والتعاون متعدد الاشكال مع دول جنوب شرقي آسيا ، حتى نجعل من هذه المنطقة منطقة سلام واستقلال وحياد واستقرار ورفاهية .

Digitized by UNOG Library

ان جيوب التوتر التي لا زالت قائمة في مختلف مناطق العالم بسبب الامبريالية ، والاستعمار ، والاستعمار الجديد ، والتفرقة العنصرية ، والتوسع تعتبر عقبة خطيرة تعترض طريق تعزيز الانفراج ونزع السلاح ، وهو ما تصبو اليه جهود الدول المحبة للسلام ، والاستقلال ، والعدالة .

في مجال نزع السلاح ، فاننا نعتبر أن نتائج أعمال الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة تكوّن أساسا مناسبا لاتخاذ اجراءات ملموسة . وعلينا اليوم أكثر من أى وقت مضى أن ندرس اتخاذ الاجراءات الضرورية حتى تترجم هذه النتائج الى واقع .

ان السلام وأمن الشعوب لا يمكن ان يتحقق عن طريق تكديس السلاح . وأى جهد يرمي الى وقف سباق التسلح التقليدى والنووى ، والى الاقلال من مخزون الأسلحة يستحق التشجيع . وبهذه الروح ، فان وفد بلادى يرحب بتوقيع الرئيس بريجنيف والرئيس كارتر على اتفاقية سولت الثانية في فيينا . اننا نؤيد سياسة وجهود الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الأخرى ، في خدمة قضية السلام ، والانفراج الدولي ونزع السلاح . ونعتقد أن هذه الاتفاقية سوف تفتح الطريق امام اتفاقيات أخرى أبعد مدى ، تدعم عملية نزع السلاح العام الكامل تحت الرقابة الدولية الفعالة .

في هذا الاطار ، اننا ننتظر باهتمام بالغ ابرام معاهدات دولية أخرى ، وخاصة معاهدة عدم اللجوء الى القوة في العلاقات الدولية ، وذلك ايمانا منا بأن هذا النوع من المعاهدات يساعد على خلق جو من الثقة المفيدة لعملية نزع السلاح .

لنفس هذه الاعتبارات ، فاننا نقدر ونؤيد مبادرة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية التي طلبت أن يتم ادراج بند اضافي في جدول الأعمال الحالي لدورة الجمعية العامة بعنوان "اقرار اعلان عن التعاون الدولي لتحقيق نزع السلاح" ، ونرحب بالقرار الصادر عن الدورة الأخيرة للجمعية العامة بشأن "اعداد وتعليم المجتمعات للعيش في سلام" وبشأن "الاسبوع الدولي لنزع السلاح" ، بناء على اقتراحات قدمتها جمهورية بولندا الاشتراكية وجمهورية منغوليا الاشتراكية .

نعتقد أيضا أن انعقاد مؤتمر عالمي لنزع السلاح ، وقد اعترف الجميع بضرورة ذلك ، أمر سيمكننا من اتخاذ اجراءات تسرع بتحقيق الهدف النهائي لنزع السلاح العام الكامل .

Digitized by UNOG Library

اننا نعاود تأكيد تأييدنا لاقتراح جعل المحيط الهندى منطقة سلام ، خالية من الأسلحة النووية ، ومن القواعد العسكرية الأجنبية ؛ ونؤيد مطالبة حكومات وشعوب الدول الواقعة على المحيط الهندى بفك القاعدة العسكرية والنووية الموجودة في دييجو جارسيا .

ونؤيد فكرة حل الكتل ، والاحلاف والمعاهدات العسكرية مما سيجعل عملية الانفراج الدولي عملية لا رجعة فيها .

وفي نفس هذا الاطار ، اننا نعتبر أن ادراج بند في جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة بعنوان "عدم امكانية قبول سياسة الهيمنة في العلاقات الدولية" ، بناء على اقتراح الاتحاد السوفياتي ، يتيح فرصة مفيدة ، ويحظى بتأييدنا .

اننا نؤيد اقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية ومناطق سلام ، أينما يبدو ذلك ممكنا ، بموافقة كافة الدول المعنية .

فيما يتعلق بالانفراج وبتخفيف حدة التوتر بين الأمم ، فاننا نرحب باستئناف المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والصين لتطبيع العلاقات فيما بينهما . واننا نقدر ونؤيد الموقف العادل والجدى الذى اتخذه الاتحاد السوفياتي للتوصل الى نتائج ملموسة ، مما يوسع من نطاق الانفراج ويجعله يشمل كافة مناطق العالم .

ان الهوة التي تفصل بين الدول المتقدمة والدول النامية تزداد اتساعا كل يوم . وهذا الوضع لا يمكن أن يدوم طويلا بدون أن يعرض للخطر قضية السلام والأمن الدوليين ، وهذه الهوة ، كما نعلم جميعا ، ترجع الى استمرار وجود أساس ظالم للعلاقات الاقتصادية الدولية . ان هذه العلاقات ، التي تتميز بالتبعية وبالاستغلال وبعدم المساواة ، قد اتضح عجزها عن اعطاء دفعة للتنمية في الدول النامية ، واتضح عجزها عن المساهمة في القضاء على الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها ، بسبب قرون من الاستغلال الاستعمارى ، والاستعمارى الجديد والامبريالي .

لتقويم هذا الوضع الخطير ، ان الدورة السادسة الاستثنائية للجمعية العامة التي عقدت في عام ١٩٧٤ ، وبعد أن تدارست مشكلة التنمية الاقتصادية الدولية من كافة نواحيها ، اعتمدت ، بالاتفاق العام في الرأى ، اعلانا وبرنامج عمل يهدف الى اقامة نظام اقتصادى دولي جديد أكثر عدالة وانصافا . وقد انقضت خمس سنوات منذ اعتماد هذه الوثائق ، والاوضاع الاقتصادية

Digitized by UNOG Library

في الدول النامية لم تتحسن ، بل تدهورت بصفة مستمرة . ولكن بالرغم من هذه الاحداث المثيرة للقلق ، فان المفاوضات قد استمرت في الامم المتحدة وفي مختلف الوكالات المتخصصة لاتخاذ الاجراءات المنصوص عليها لاقامة نظام دولي جديد . ولكن النتائج لم تكن هامة بسبب عدم توفر الارادة السياسية لدى أغلبية البلدان المتقدمة ذات الاقتصديات السوقية ، التي لا تزال تصر على الابقاء على ما تمتعت به من امتيازات . ان الفشل الاخير للدورة الخامسة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ، الذى عقد في مانيلا في شهر ايار/مايو الماضي لهو دليل قوى على ذلك.

ومن الضرورى ، لصالح التنمية المتوازنة والمتناسقة لكافة الدول ، سواء أكانت متقدمة أو نامية ، وللحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، من الضرورى أن تضع البلدان المتقدمة ، ذات الاقتصاديات السوقية ، حدا لممارساتها المعوقة ، كما عليها أن تنفذ سياسة حقيقية للتعاون الفعال مع البلدان النامية حتى تمكن من اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد .

قبل اختتام حديثي ، أود أن أؤكد من جديد التزام بلادى بأغراض ومبادئ الامم المتحدة التي استوحيناها دائما في علاقاتنا مع البلدان الاخرى . اننا لعلى يقين من أن الاحترام الكامل لهذه المبادئ من قبل افة الدول الاعضاء سوف يساهم في اقامة عالم أفضل ، عالم يسوده الانفراج ، ونزع السلاح ، والتعاون ، والتعايش السلمي . ان أعمال هذه الدوره سوف تقربنا من هذا الهدف . ووفد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية لن يألو جهدا في المساهمة الفعاله ، ونأمل في النجاح الناصع للدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٠

Digitized by UNOG Library